

المجتمع

العدد
١٠٠
فلس

العدد ٢٠٠٠ جاري الثاني ١٣٩٦ هـ
١ يونيو ١٩٧٦ العدد ٣٠٢ سنة ١٤١٦

إسلامية أسبوعية



الأوبك

في مواجهة المطففين الدوليين



اقبال شديد على معارض

شركة

على عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

بسبب موسم السفر

والاسفار

الجديد

معارض شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم تشهد هذه الايام ومنذ يوم الاثنين الماضي... اقبالا شديدا ، منقطع النظير من المواطنين الراغبين في السفر في اوائل الشهر القادم لشراء السلع الجيدة المعروضة بسعر جديد وكذلك المواطنين الراغبين في انتهاز فرصة تعديل الاسعار بصورة مجزية ومفيدة لتجديد اثاثهم وشراء مستلزمات بيوتهم ..

هذا وللعلم ان التعديلات التي تمت على الاسعار شملت كل المعروضات من الاثاث الفخم : غرف نوم ، صالونات ، غرف طعام ، بالاضافة الى الادوات الكهربائية وحقائب السفر ايكولاك الشهيرة ومطارات كولمان التي يفضلها الجميع ومنتجات كلفينا تور زيادة على افضل انواع السجاد والمفروشات والصيني والادوات المنزلية .

ومن الجدير بالذكر ان معارض الشركة ستفتح ابوابها للجمهور الكريم طوال ايام الجمع حتى يتسنى للجميع الحصول على حاجياتهم من المعروضات العديدة والمتنوعة .



«ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا
الآيات لعالم يرجعون» الامكان ٢٧



المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية
تصدرها:
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير:

بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة
الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص ٤٨٥٠ الكويت

— الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات

٦ دنانير للأفراد

نمن النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية — اليمن —

دولة قطر

● البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربية

المتحدة

● الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان

ليرة

— الاعلانات

ينفق بشأنها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت — شركة الخليج للتوزيع

السعودية — مؤسسة الجرسى للتوزيع والاعلان

دولة قطر — مكتبة المدارس

دولة الامارات العربية — مكتبات/خالد بن الوليد

مطبعة دبي ومكتبتها — مؤسسة العمرة للطباعة والنشر

اليمن — مكتبات البنان والاندلس

الاردن — مكتبة الاناس

مصر — شركة توزيع الاخبار

لبنان — مكتبة الرسالة

من وراء باخرة الخمر

في الاسبوع الماضي كادت باخرة — باسمية الجنسية — محملة
بالخمر أن تفرغ حمولتها على الساحل الكويتي . لولا انتباه
احدى دوريات خفر السواحل .

فقد ضبط « ٢١٠٠ » زجاجة ويسكي على ظهرها .

واحيلت الباخرة الى النيابة العامة واوقف ربانها على ذمة
التحقيق . واطلق سراح البحارة بكفالة مالية .

ومن الطبيعي أن يطالب بانزال اعصى العقوبات على الباخرة
وربانها وبحارتها .. حيث أن أدلة الادانة كثيرة وحاسمة :

● تهريب أشياء محرمة الى البلاد

● انتهاك أمن الساحل الكويتي « التسلل ومحاولة الرسو
في غير الاماكن المشروعة للرسو » .

● الاشتراك الجماعي في جريمة واحدة « اصحاب الباخرة
وربانها وبحارتها وما عساهم أن يظهروا في التحقيق » .

وليس ندخلا في مجرى التحقيق أنقول : أن التساهل مع هذه
الجرائم تشجيع لارتكيبها على الاستمرار فيها بل توسيع
نطاقها .

والى جانب جريمة تهريب الخمر فإن طريقة دخول
الباخرة الى البلاد يجب ان تعتبر أسلوبا عدوانيا لفزو

ساحل البلاد . بكل ما تحمله كلمة غزو من اخطار « انزال
بحرى وانزال اسلحة وهجوم مباغت » .

وهذا أمر لا بد من أن يوضع في قمة اعتبارات الامن
الوطني .

وليس من الوعي طرح هذا الاحتمال جانباً . فان قضية
الامن تفرض أسوأ الاحتمالات .

على أن لقصة الباخرة جانباً آخر .. هنا داخل البلد .

غريان الباخرة وبحارتها ما كانوا لبيعوا الويسكي في « كشك »
على الساحل !

معنى الكلام ان طرفاً آخر — هنا في الكويت — كانت الخمر
تستسلم اليه . على اعتبار أن في كل صفقة طرفين وان مهمة

الباخرة الاجنبية تنتهي مهمتها عند الساحل .

فمن هذا الطرف المحلي ؟ من وراء باخرة الخمر ؟ .

هذا مجال واسع من مجالات التحقيق .

والقصة كلها تقضي بمزيد من الصرامة في تطبيق منع الخمر
فلا تزال مؤسسات شبه سياحية ولا تزال حفلات خاصة

وعامة . يقدم فيها هذا الرجس .

فكيف وصلت هذه الخمر ؟ وما هي الجهات المتنفذة التي
تحمي هذا التهريب ؟ .

«الايوك»

في مواجهة المطففين

الدوليين

الخلاف الذي وقع في منظمة الايوك في اجتماعها الأخير يستدعي اليقظة الدائمة والمواجهة الشجاعة مع عصابة الاحتكارات العالمية التي يقودها وزير الخارجية الأمريكي وينفذ مخططاتها تلامذته الدوليون. فهو خلاف قصد به تشتيت منظمة الايوك وتمزيق وحدتها.

ذلك أن الغرب الرأسمالي يرى في «الايوك» خطراً على امتيازاته واحتكاراته الاستعمارية وتطفيقه في الكيل والميزان. إذا اكتال علينا يستوفى. وإذا كالتنا يخسر الميزان. نفس الوقت يغلي سعر سلعه وبضائعه التي يصدرها لنا.

يريد أن يأخذ نفطنا بأبخس الاسعار وفي ولكي تبقى هذه المظالم انتهج الغرب الرأسمالي — بزعامه امريكا — سياسة تصديق الجبهات وشق الصفوف. أي أنه استعار أسلوب المعارك العسكرية في تقطيت منظمة الايوك.

فمن المؤكد أن «قوة» الايوك تكمن في وحدتها وتماسكها. وأن الاحتكارات العالمية تحاول بكل وسيلة ضرب هذه المنظمة حتى تضعف وينفطر عقدها. وعهدت هذه الاحتكارات الى خطة ذات شقين:

● الأصرار على تخصيص الاسعار.

* فإذا لم تخفض الاسعار حيل بين الايوك وبين الاجماع على قرار موحد.

وفي الحالين تعتبر الاحتكارات الرأسمالية منتصرة.

كيف؟

إذا خفضت الاسعار. حصلت على الطاقة بنفس السعر الذي تحدد هي لا الذي يحدده المصدر.

وان لم تخفض الاسعار حصل الشقاق بين دول المنظمة وفق سياسية تعتمد على الاتفاقات الجانبين أو الثنائية!

وعندما يحصل الاختلاف والشقاق تلعب الاحتكارات لعبتها الاجرامية.

فتتعامل مع كل دولة على حدة.

ويتبع ذلك تمزق في السياسة الانتاجية تواكب التمزق في سياسة الاسعار.

بمعنى أنه إذا رفعت دولة ما سعر نفطها جاءت أخرى فخفضت السعر. ثم زادت الانتاج في نفس الوقت ابتغاء تقديم تعويض الى الاحتكارات العالمية يغبها عن نسط الدولة التي رفعت السعر.

انها كارثة استعمارية بكل هولها وبشاعتها.

ومما يصيب كرامة امتنا في الصميم أن منظمة الايوك تمثل ما يسمى — تقليدياً — بالعالم الاسلامي.

نيجيريا والجزائر والكويت. ودولة الامارات والسعودية والعراق وليبيا ايران واندونيسيا واليابون وقطر.

فهذه الدول تمثل ٩٩ ٪ من الايوك.

اننا ندعو الى وقفة شجاعة في مواجهة المطففين الدوليين.

وقفة شجاعة تتمثل في:

● وحدة القرار والاجماع على الموقف. فلا يحل لدولة أن تتخذ قراراً منفرداً كما لا يحل لها أن تعقد اتفاقاً ثنائياً مع ممثل الاحتكارات العالمية. اليهودي العالمي هنري كيسنجر.

● الأصرار — حتى الموت — على الزيادة المطردة في اسعار النفط.

□ ربط السياسة النفطية بثلاثة مواقف:

١ — ربطها بموقف الغرب من قضايانا السياسية.

٢ — ربطها بموقف الغرب من موضوع تسليحنا كما نريد نحن لا كما يريد هو.

٣ — ربطها باسعار السلع التي يصدرها الغرب لنا ويشمل ذلك السلمة التكنولوجية.

فان لم تفعل دول الايوك أو تأخذ بهذه السياسة وجب عليها أن تعد نفسها لكل الاحتمالات المحظرة.

ان طغيان الاحتكارات الرأسمالية من جهة .. والتباهل معه أو موادته من جهة أخرى يولدان احساساً وطنياً مشحوناً بالسخط والتوتر يعصف بدوره بكل المعادلات الدولية والمحلية.

لايا وزير الاعلام

عبد الله على المطوع

دعوة الى الفاحشة وتحريض على الجريمة

مساء الاربعاء الماضي عرض التلفزيون
فيما امريكا بعنوان « المخادع » .
والفيلم من بدايته الى نهايته دعوة الى
الفاحشة وتحريض على الجريمة .
معظم احداث الفيلم تدور في مدرسة
بنات بناظرتها ومدرساتها .
وفجأة تعثر طالبة صغيرة على جندي
جريح في الحرب الدائرة بين الامريكيين ،
شماليين وجنوبيين . ويحمل الجندي الى
المدرسة ، وتقدم له الاسعافات والخدمات .
ويركز الفيلم على « تنافس » الطالبات
والمدرسات والناظرة ايضا . على ذلك
الجندي بهدف اقامة علاقات جنسية محرمة
معه .

ويقع ذلك فعلا .
ويظهر الفيلم فتاة « سن ١٧ » في
صورة الخلاعة والجرأة على الفاحشة .
والاستهتار بكل القيم والاخلاق .
ويؤدي التنافس بينهن الى قطع رجل
الجندي . ثم الى قتله بالسم .
اليس هذا الفيلم دعاية مكشوفة للزنا ؟
اليس تحريضا للاجيال على الاستهتار
بالقيم والاخلاق ؟
اليس ضربة موجهة الى رسالة التربية
بمدارسها ومناهجها ؟
اليس اساءة متعمدة الى النماذج
والمدرسات والطالبات ؟
اليس تحريضا لسافرا على الجريمة ..
جريمة قطع رجل الجندي .. ثم قتله بالسم
في سبيل غير نسانية فاسدة ؟
بلى .. انه لكذلك .
ان وزير الاعلام مسؤول بين يدي الله عن
هذا الفيلم وعن امثاله .

كنا ننتقد موظفي التلفزيون . ونلومهم
بسبب التدهور المتلاحق الذي يعانيه تلفزيون
الكويت في سياسته البرمجية . ومستواه
الخلقي والاجتماعي الذي وصل حدا من
الفساد ، يعتبر السكوت عليه . موقفا
محرم . واشترাকা في نفس الجريمة .

واليوم نتوجه بهذه الكلمة الصريحة
المباشرة الى وزير الاعلام . وذلك لسببين :
* ان الوزير يملك كل الصلاحيات في
اصلاح اوضاع التلفزيون .

وفي نفس الوقت هو المرجع النهائي في
هذا الجهاز ذي التأثير الخطير والواسع
والسبب الثاني : ان موظفي التلفزيون
يستصحبون توجيه وزير الاعلام في عملهم
وادائهم .

وان لم يفعلوا يمسى الامر اشد هولاً
بمعنى ان جهاز التلفزيون في واد ، والوزير
في واد آخر .

وينبغي التنبيه الى شيء مهم جدا ، وهو
ان هذا الكلام لا يقتل - مقدار ذرة - من
مسؤولية موظفي التلفزيون عن الفساد
والافساد . لانهم بين خيارين :

□ اما ان يكونوا مكلفين ببث الفساد وليس
هناك قوة في الارض تستطيع ان ترغم
الانسان على مثل هذا السلوك . اي اننا
لا نقبل ابدا مقولة : انهم مجبورون على
ذلك .

* واما انهم هم انفسهم يريدون اشاعة
الانحراف في المجتمع . وفي الحاليين هم
مسؤولون ايضا .

على ان المسؤولية الكبرى والمباشرة تقع
على عاتق الوزير نفسه .

ان التلفزيون بوضعه الحالي ادارة
تخريب خلقي واجتماعي ونفسي .

ولو ذهبنا نحصى « مفاسد » التلفزيون
لطال بنا الحديث .

نكتفي اليوم بمثال واحد « كعينة » من
الارسال الذي يفرق به التلفزيون بيوت
الكويت وشباب الكويت .





ان قانون الجزاء المعدل تضمن عقوبات
مشددة ضد جريمتين خطيرتين .

- جريمة هتك العرض
- وجريمة القتل .

ثم يجيء تلفزيون الكويت فيحرض
تحريضا سافرا على ارتكاب هاتين
الجريمتين .
ما هذه الفوضى المركبة ؟

ومن المعروف ان الارسل التلفزيوني هو
اهم عمل تمارسه وزارة الاعلام . فاذا
اهمل وزير الاعلام هذا العمل المهم . فماذا
بقي له ؟ . وعلى اي شيء يشرف ؟ وماذا
يوجه ؟ .

وكنا وما زلنا نلوم موظفي تلفزيون
الكويت . وفي نفس الوقت فان الحق
يقضي بأن توجه اللوم الى الوزير ذاته
ونحمله المسؤولية كاملة .. مسؤولية
التدهور في الاخلاق الذي يصيب الاجيال
بواسطة البث التلفزيوني المنحرف .

ان الاخلاص لله تعالى والحرص على
مصلحة الامة والامانة في توجيه الاجيال .
كل ذلك يوجب علينا ان نصدع بالحق ولا
تأخذنا في الله لومة لائم . ان امما قد هلكت .
وامما مزقت شر ممزق حين ضعفت فيها
او انعدمت مسؤولية الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر .

ولا نريد ان يرد مجتمعنا هذا نفس
المصير البائس المظلم .
واننا اذ نقول : لا .. يا وزير الاعلام
ندعوه الى ان يتقي الله فيما اوكل اليه من
مهام وان يبادر الى اصلاح جذري في
التلفزيون وكافة اجهزة الاعلام الاخرى .
اصلاح يعتد على قيم الاسلام ومعاييره
وهده . ويعهد بتطبيقه الى رجال صالحين
اكفاء امناء :

« يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان
الله خبير بما تعملون . ولا تكونوا كالذين
نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم
الفاسقون . لا يستوي اصحاب النار
واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم
الفائزون . لو انزلنا هذا القرآن على جبل
لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله
وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم
يتفكرون » .

مسؤول عن كل تأثير سيء يتركه هذا
الفيلم واشباهه في نفوس الناس
وسلوكلهم .

مسؤول عن التدهور الاجتماعي -
والاخلاقي الذي يصيب المجتمع الكويتي
من جراء استخدام الارسل التلفزيوني
استخداما سيئا ليبت هذه المفاصد وهو
اليوم مسؤول امام المواطنين عما يجري في
التلفزيون وعما يبثه من انحراف وفسوق
وعصيان .

وكما قلنا سابقا : ان الوزير يستطيع ان
يغير اوضاع التلفزيون ويصلحها .
وحقيقة لا ندري : ما السبب الذي يمنعه
من القيام بهذا الاجراء الضروري والملح ؟ .

اين التنسيق ؟

ان دعوة قوية تنبعث من اوساط شتى
تنادي بضرورة التنسيق بين اجهزة الدولة
خاصة بعد تشكيل لجنة عرفت باسم
« لجنة تنسيق البحوث الاجتماعية
والجنائية » وهي لجنة رسمية - شكلها
مجلس الوزراء - من طبيعتها التنسيق بين
« اعمال » و (توجيهات) كافة المرافق في
الدولة .

هذا التنسيق الذي يعبر عن حاجة ملحة
لا اختلاف عليها ، تنسفه وزارة الاعلام من
الجذور حين لا تأخذ به في سياستها
الاعلامية .

ولنضرب مثلا
وزارة الاعلام عضو في لجنة التنسيق
هذه .

ووزارة العدل والادعاء والشؤون
الاسلامية عضو في اللجنة ذاتها ؟
ومع ذلك فاننا نرى التناقض - لا
التنسيق - بين الوزارتين .
وعلة ذلك : جنوح وزارة الاعلام خاصة
تلفزيونها الى الانحراف .

هؤلاء المترفون !

بعض الوزراء العرب امنعوا في الترف الى درجة تذرا بكوارت ماحقة .
بدخل بعضهم الى محل استهلاكي فسي اوريا فيشترى في جولة واحدة «!!» اشياء بعشرات الالوف من انجنيها . بينما الملايين في انعام الاسلامي تطويهم المجاعات في يؤسها القاتل .

ومنهم من ينفق على غانية ما يكفي لبناء جامعة تضم شتى التخصصات !!

ومنهم من يهدر على موائد القمار ما يكفي — وبصفة دائمة — لتجهيز كنيبة او كتاب لتحرير القدس .

هؤلاء المترفون يجرون على انفسهم وعلى امنهم بلاء عاصفا .

فالترف في حد ذاته دليل عملي على فقدان الاهتمامات العليا . وهو احد الاسباب الرئيسية في سقوط دولة المسلمين غسي الاندلس .

والترف قرين العصيان . لان الاستقامة لا تسمح ابدا بالانغماس في هذه التفاهات وهذا الترف العربي مادة دعائية يستخدمها اليهود في تشويه هذه الامة ويقولون : ان العرب سفهاء لا يستطيعون احسان التصرف في اموالهم ومن ثم يجب على الغرب ان يفرض وصاية على هؤلاء السفهاء !!

وهذا الترف مادة لمنشورات يسارية تتوسل بها الى تحقيق اهدافها .

● وصدق الله العظيم اذ يقول : « واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون »

صيد الاستبوع



خطة - نظرة شمولية = فشل

الناظر ولو بقليل من التمعن والوعي الى الخطط التي تسير عليها اجهزة الحكومة المختلفة ، - كل على حده - لمعالجة واصلاح ما هو متعلق وداخل ضمن اختصاصاتها يجد امرها مضحكا ومحرنا .

والسر في ذلك انعدام النظرة الشمولية في الاصلاح ومعالجة المشاكل ، فتجد جهازا معينا يضع خطة لعلاج مشكلة من اختصاصه وفي نفس الوقت تجتهد اجهزة اخرى في تخريب عمل هذا الجهاز بلا تبصر .

النتائج الدراسية دليل حاسم على ما نقول فبينما وزارة التربية في عمل دائم على تحسين النتائج الدراسية (تفقر) اجهزة الترفيه وفي اوج موسم الامتحانات فتقدم الدورات الرياضية .. والمسلسلات المتوالية في التلفزيون .. والكثير الكثير من اشكال الاشغال الذي ينقطع تقريبا في الصيف في وقت الفراغ ! ما هذا ؟! ومن هو المسؤول ؟!

اهو انعدام التخطيط ام قصر نظر ايا كان فالضحية في النهاية هو الطالب الذي استقر في صفه بين الحسرة والالام .

● مجلس التخطيط والدور الكبير

لا شك ان لمجلس التخطيط دورا كبيرا في رسم خطط الاصلاح . وتبيان الطرق السليمة لمعالجة مشاكل الوطن . والانباء تحمل الينا هذه الايام

ثالثا : ان يوجه المجلس على وجه يمكنه من رؤية حقيقة الواجبات الملقة عليه ، واهمية العمل الذي يقوم به لهذا المجتمع ، ولا يحصر مجال دراساته وبحثه وتخطيطه في المجالات الصناعية المادية المتصلة بنتاج هذا المجتمع ، بل بالدراسة والتخطيط للاصل على وجه يترتب عليه احياء هذا المجتمع ورفع مستواه وتحريره والسير به الى المرتقى السامي ، كي ياتي نتاج الجهد طيبا جيدا صحيحا .

فهل من التفاتة يا مسئولين ؟!

خبر العزم على احداث تغيرات ادارية كبيرة في هذا الجهاز المهم . ولنا ملاحظات على ذلك نوجزها في الآتي :

اولا : ينبغي عدم العودة الى وضع « الشللية » في التعيينات في هذا الجهاز الحساس .

ثانيا : دراسة اسباب التفكك السابق في علاقات المجلس بدوائر الحكومة الاخرى ، وعدم وجود التنسيق بينهما ، مما اوجد الوضع الظاهر الان وهو سير المجلس في واد والدوائر الاخرى في واد آخر .

من الذي يجب أن يحتج !!

ايران تحتج هذه الايام على استخدام المعارضة الداخلية فيها لامارة رأس الخيمة كمر سهل لتهديب السلاح الى داخل ايران . وهذا من قبيل انعكاس السحر على الساحر ، اذ ان من ينتفع من تسبب الامن في حدود دول الخليج وانعدام الضبط فيها لا يجوز أن يعترض اذا ما انقلبت هذه النعمة الى نقمة .. هذا للعلم فقط .. والتذكرة .

ابعد خراب البصرة يا بيك !!

اعلن كمال جنبلاط في خبر نقلته مجلة « الدستور » اللبنانية رؤيا جديدة بدت له !! وهي أنه يعتزم الدعوة لتعميم المناهج الدينية في المراحل الدراسية بعد انتهاء الحرب في لبنان !! والسبب كما يقول أنه لاحظ وحشية الشباب اللبناني من الطرفين اثناء القتال بدرجة غير

معقولة ومردها الى ضعف الوازع الديني .. بل وموته مما يتطلب تدارك الجيل القادم !! ونحن نقول أنه موقف متكرر فقد رأينا كثيرين ممن دمروا ثقافتهم ومبادئ المسلمين يقرون في النهاية وبعد أن تتأسس مدرسة من فكرهم (التبعية) ويدعون هذا الجيل الى العودة الى الدين ولكن بعد السبعين حين لا يكون لهؤلاء صوت مسموع . لقد سمعناها من طه حسين وعبد الرزاق السنهوري .. وغيرهم ولا يزال الجيل الذي أسسوه يعمل بمبادئهم التي زرعوها في شبابهم .

تساؤلات ؟؟؟

* لماذا اقبلنا على الشهوات نعب منها عا .. ؟
* لماذا اصبحنا نصنف من الطائفة السادرة في غفلتها .. المتبعة لشهواتها .. الوالفة في عصيانها ؟

مراكز جمعية الاصلاح الاجتماعي لتحفيظ القرآن الكريم

تعلم جمعية الاصلاح الاجتماعي للجمهور الكريم أنها قررت فتح مراكز لتحفيظ القرآن — مع دروس في الحديث والفقه والسيرة — للطلاب والطالبات .. في مناطق عديدة لمدة شهرين من السبت ٢١ جمادى الآخرة ١٣٩٦ الموافق ١٩ - ٦ - ١٩٧٦م الى الخميس ٢٣ شعبان ١٣٩٦ الموافق ١٩ - ٨ - ١٩٧٦م فعلى من يرغب الالتحاق في هذه المراكز من الطلاب والطالبات تسجيل اسمائهم مراجعة المراكز التي ستنتشر المجتمع اسماءها في اعداد قادمة ان شاء الله والله الموفق .

* لماذا اصبحنا نعتبر انفسنا في الدرك الهابط .. ونهيل على انفسنا التراب .. ؟

* لماذا اصبحنا من افقر الناس همما .. ؟

* لماذا اصبحنا اسرى عبادة الدينار .. ؟

* لماذا اصبحنا معن يجلسون في البيت يتعلمون فن التناؤب .. ؟

* لماذا اصبحنا مجموع اصفار .. ؟

مثل هذه التساؤلات .. أرجو أن يطرحها افراد شعبنا على انفسهم

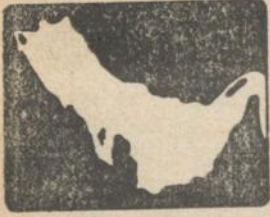


يا .. انا كويتي !!

هناك ترابط وثيق بين ما يحمله الانسان من افكار وما يظهر على سلوكه الشخصي في الواقع . وبالتالي تأثر المجتمع بالفكرة التي يحملها معظم تكوينه وتظهر انارها في واقع ذلك المجتمع . واحدى تلك الفكر التي يحملها معظم مكوبي مجتمعنا البترولي ! هي « يا .. انا كويتي .. ! » التي تظهر انارها واضحة في واقعنا . هذه الفكرة احدى مسببات الاعاقة عن معالجة كثير من المشاكل اليومية الحيوية العامة ، ومنها مشكلة المرور ، وعلى الاخص امر الانتظار عند الاشارات الضوئية الذي لم يعد محتملا ابدا .

ومعالجة هذا الامر سهلة وميسورة لو تطوع رجال الشرطة وتواجدوا عند الاشارات الضوئية بشكل تناوب يعطي صفة الاستمرارية في التواجد طوال اليوم ، ويكون اتصالهم فوريا في معالجة تعطل الاشارة الضوئية او حصول حادث مروري يربك السير . وبذلك يزيحون المواطنين المساكين الذين كثر ترددهم هذه الايام على عيادات السكر والضغط ! .. فقط يتطوع رجال الشرطة بهذا الامر ويتركون فكرة « يا .. انا كويتي ، اوقف بالحر » !!؟؟

* ملاحظة : المصطلح المذكور قاله أحد ضباط الشرطة !!



استقرار الخليج السياسي والاقتصادي

مرهون بحل المشاكل

من باب المندب الى مضيق هرمز

● ماذا تعني؟!

□ اعني ان هذا الجو التنافسي والمحدود في نظرته للامور قد اذن وقت زواله .

● كيف؟!

□ في الحقيقة دعني اتكلم بصراحة وبصورة موضوعية بعيدة عن التشنج في الماضي كانت الدول الخليجية تنفذ مخططاتها السياسية والاقتصادية بصور انفرادية . وعيون الامر في المسائل الاقتصادية اذا ما قارناه باضرار الانفراد في العمل السياسي . خذ على سبيل المثال موضوع الجنوب العربي كانت وجهة نظر دولة جزيرية كبيرة هي مقاطعة النظام الحاكم في عدن وهو موقف طبيعي بسبب ميله الى الدول الشيوعية ، أما موقف الكويت فكان يقوم على غير ذلك ضمن المعروف ان السوفييات لم ينفذوا التزاماتهم التي قطعوها لعبد الفتاح اسماعيل في سنة ١٩٧٤ فقد بلغ مجموع مساعداتهم ٢٠ مليون دولار بينما بلغت مساعدات الروس لكوبا في نفس السنة ٥٠٠ مليون دولار . وهذا بالتالي انعكس على مخططات التنمية وطموحات القيادة العدنية التي وجدت نفسها تسير على خط الشيخ مجيب الرحمن حيث « قبض » وعود السوفييات فكانت النتيجة هي فشل خطط التنمية وبالتالي سقوط نظامه وسقوط النفوذ السوفيياتي من ورائه . وليست بنغلاديش الضحية الوحيدة اذ ان مصر لا تزال تتشن من اوجاع الرومانزم الروسي الذي يسري في مفاصل الجيش فجميع قطاعات الجيش في مصر روسية التسليح منعت عنها موسكو قطع الفيار .

● فقال لي الاخ العزيز بهدوء وتريص — اذن انت تؤيد امداد الجنوب بالمساعدات رغم انه بلاد شيوعي؟!

□ فقلت له : يا اخي الكريم ، اذا كان هناك أحد مسؤول عن اتجاه الجنوب الى الشيوعية فهو نحن .. انت تعرف والكل يعرف ان الشيوعية لا تثبت الا في الاجسام المريضة والاحياء الفقيرة لتدغدغ أحلام المعدمين .. هذا هو وضع الجنوب غفلنا

حوار

— ستنجح المبادئ الاتحادية وستصمد امام التحديات .

— انت تحلم يا ... ، فليست هذه الامارات الصغيرة المتفرقة سوى صورة من صور التفرق السائدة في عالمنا العربي .

بذلت الى احد المجالس في إحدى الليالي وهذا الحوار يدور سجلا بين اثنين من الشباب احدهما يدافع عن الفكرة الاتحادية والمبدأ الذي قامت عليه ، والآخر متشكك في نجاحها ... واليك بعض ما دار في هذا الحوار :

● قال المتشكك — يا اخي في الخليج نوعيات من الحكام عجبية التفكير ، صدقني اقل ما يوصف بين احدهم بأنه مراهق سياسي ! متقلب في مواقفه يتصور كل قرار اتحادي هو تحد له فيقفز الى بطانته ليصمم قراراً مضاداً له ...

★ والتفت الى هذا الاخ العزيز وتابع كلامه قائلاً :

— هل تذكر يا اخ فيصل حينما تحدثنا عن موضوع فتح خط جديد لشركة الخطوط الجوية الكويتية الى رأس الخيمة بمناسبة افتتاحها المطار الجديد ، تصوروا ان هذه الطائرة منعت من الهبوط في مطار دبي لجرد انها شاركت في افتتاح مطار رأس الخيمة ؟! ماذا تسمي ذلك (غيرة) .. شيء عجيب .

هنا قلت للاخ العزيز « المتشكك » (مهلا) هل يمكن ان ابدي رأيي؟! .

● فقال — تفصل

□ يا عزيزي هذا الكلام الذي بينته صحيح رغم انه مؤلم .. فعلا الى فترة قريبة كانت كثير من الاوضاع تتم بصورة مؤسفة من تعدد المطارات الى تعدد الاذاعات ومحطات التلفزيون وكل ذلك غير ضار لو لم يكن بنفسية تنافسية وبدافع التفوق على الاقران

● فقال الاخ العزيز المتشكك بلهجة

المنتصر — اذن انت معي فيما اقول؟!

□ فقلت له — نعم .. معك حتى فترة قريبة .



المؤتمر الذي

منذ سبع سنوات برز الى الوجود اسم هذا المؤتمر ..

مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية . وقد عقد ست مرات ولم تهتم به الاوساط كما اهتمت به هذه المرة .. ولم تثر فترة انعقاده من الحديث والسؤال عنه مثلما اثارته في هذه المرة .. لماذا ؟

لانه عقد في تركيا . لانه عقد في استانبول بالذات .. وما تعني استانبول ؟

على أرضها كان تحقيق حديث الرسول صلى الله عليه وسلم « لتفتحن القسطنطينية فلنعم الأمير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش .. ودخل محمد الفاتح ليرفع راية الاسلام على هذه الارض المباركة .. ثم شهدت عصر القوة والسلطان حتى تأمر عليها الاعداء من يهود ونصارى وفئات آخر .. فتم اسقاط آخر معقل من معاقل الخلافة الاسلامية .. بانتهاء السلطان المجاهد عبد الحميد الثاني .

ولان المؤتمر يعقد على أرض استانبول فان ثمة اهمية لذلك .. قد لا تبدو لمن لا يتابعون الامور .. ولكنه يعني الكثير لمن يعرفون حقيقة تركيا الحاضرة بعد خمسين عاما من التمزق والضياع والشرود والردة !

الشيء الجديد :

اما لماذا غيرت تركيا سياستها ودخلت في مؤتمر اسلامي ودعت - هي - اليه .. ان نص الدستور يقوم على « اللادينية » انها العلمانية المعتمدة .. فلماذا وكيف فكرت في أن تدخل الى جو غير الجو الذي ينص عليه دستورها ؟

ان تركيا ظلت حافظة للاسلام ومدافعة عنه ، وشعبها لم يتخل عن اسلامه ولم يغير اتجاهه ناحية السقوط ، ولكن الثورة المتمردة التي جنحت بالسفينة جاءت من ناحية يعرفها الشعب المسلم .. وعرف طريقها .. وانما سكت لان الارهاب والقهر وسياسة الكبت والتعذيب كانت شريعة في يد الذين اطاحوا بالخلافة وسعوا نحو الغرب وبجنون .. ارادوا تغيير معالم تركيا المسلمة .. ولكنهم لم يفلحوا وقد سقط

عنه فكان ما كان من يجيز هذا الوضع ومن يقبله ... ؟ دول منخمة بالمال لا تدري أين تصرفه ودولة ملاصقة لها ترهقها الضوائق المالية ؟!

● فقال الاخ المحاور - هذا هو الواقع ولا يمكن تغييره ؟!

□ فقلت - من قال ذلك .. التحرك السعودي - الكويتي الاخير هو تجسيد لقناعة كافة الاطراف بضرورة تنسيق العمل السياسي توطئة لتنسيق العمل الاقتصادي وتأمين الاستقرار له .

● فقال وقد بدا عليه العجب - وما دخل هذا الذي تقول بموضوع الاتحاد ؟ !

□ فاجبته بهدوء - بل هو حجر الزاوية فيه .

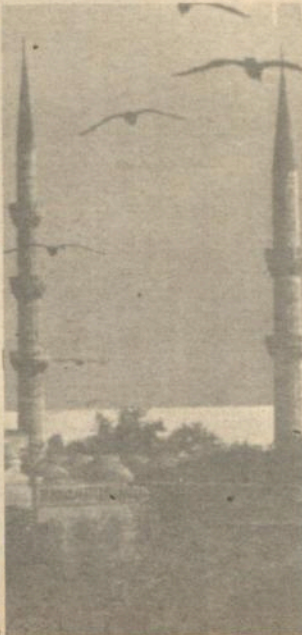
● كيف ؟!

□ هذه القناعة لدى دول المنطقة بضرورة تنسيق العمل من اجل توفير تجانس سياسي وبالتالي تكامل اقتصادي انتقلت هذه القناعة الى حكام الامارات عبر لقاءات عديدة مع بقية المسؤولين في المنطقة حيث تفهم هؤلاء الحكام بان مصلحة كل امانة مرتبطة بنجاح التحرك العام في المنطقة اذ يوفر لها مناخا سياسيا مستقرا تزدهر فيه مشاريعها ومخططاتها واهم مظهر من مظاهر هذه القناعة : الاجماع الذي حصل عليه قرار توحيد الجيوش في الاتحاد تحت اسم القوات المسلحة ... الم تسمع بهذه الخطوة ؟!

● طبعا .. طبعا .. ؟!

□ فنحن اذن نتفاعل بهذه التحركات ونأمل الخير من ورائها لاسيما وانها أصبحت مقبولة لدى بعض الحكام الذين كانوا يتهمون بالسلبية اذ تبين لهم ان الخط الواحد هو لصالح اماراتهم بالدرجة الاولى ..

ولكن - مع ذلك - ستتعرض هذه الاجواء الوحدوية الى عقبات واختبارات أصعبها التشكيل الوزاري القادم ، وأمل ان شاء الله ان يستشعر الحكام جميعا أهمية الاتحاد ليس لمصلحتهم فحسب ولكن للامة الاسلامية فهو تجربة نجحت سبع امارات في تحقيقها نسبيا نرجو ان تكون قدوة لدول كثيرة تتوق شعوبها للخلاص من واقع التمزق والتفرق الذي يمتص جهود التنمية فيها وتوجهها الى التشتات والتناقص يصدق عليها وصفك في البداية حين سميتهم بالمراهقين السياسيين .



نتهى قبل أن يبدأ!

العتاة وكان عصمت اينونو آخر اسم لمع في عنفوان القوة ثم هوى . وجاء رتل من أصحاب المناصب .. ولكن أرادتهم وان كانت عاتية الا انها لم تبلغ من القلوب المؤمنة ما تريد .. وبالتالي عاد الشعب يصرخ بالتكبير وظل يبدأ حديثه بيسم الله .. واليوم وبعد ثلاثة اعوام فقط من تأسيس حزب السلامة .. يشعر الاتراك انهم يروحون عن قلوبهم بقراءة آيات الله جهارا ويسلمون ولا تسعهم الدنيا وهم يرددونها .

انهم يسمعون خطبة الجمعة باللفظة العربية أولا . ويدخلون مدارس تحفيظ القرآن الكريم .. ويتخرجون من معاهد الامامة والخطابة .. انهم يشعرون بجو جديد ومولد نهار جديد .

ماذا عن المؤتمر

نعم ماذا عن المؤتمر الذي انعقد بين هؤلاء الناس .. انك لن تجد رابطا بين الشعب المنتظر لهذه الامنية .. وللمؤتمر نفسه .. لانه يعيش في عالم آخر .. فيوم الافتتاح كانت فرقة مهتار تعزف الالحان القديمة بلباسها العثماني القديم .. وكان الشعب يملأ الميدان وارتال سيارات الوزراء تتوافد على المكان .. وسمح للصحفيين والمراسلين والمصورين أن يدخلوا القاعة يوم الافتتاح ثم يذهبون الى فنادقهم ليجدوا بانتظارهم جدولا طويلا يغطي ايام المؤتمر جميعها .. يشغل وقت الصحف من اول نهاره حتى آخر ليله !

فالحلات والزيارات والسهرات تملأ الجداول .. وما على الصحفي أو الضيف المدعو الا أن يتأمل استانبول ويعرف فساد السلاطين (!!) وما كانوا يتمتعون به ويعرف ايضا جمال البسفور وشهرة تركيا ببحرها أو يزور مدنها الجميلة ثم ماذا .. ثم يقرأ في اليوم الاخير .. ما صدرت من قرارات وتوصيات ولن تجد نسخة باللغة العربية لان ما طبع منها يعد على اصابع اليد .. اما النسخ المتوفرة فباللغات الاخرى !

وحتى في الزيارات يتعمدون اخذك الى قصر « توب كابي » أو القصر الذي بناه السلطان محمد الفاتح ليكون منطلقا

صلاة الجمعة في مسجد السلطان احمد



للفتوحات وما كانت الرايات تخرج الا منه .. لتنتقل الى بلاد اوربا .. تحررها من نير الظفأة .. ياخذوك الى هناك ليقولوا لك .. هذا مكان الجواري .. وهذا فاصل بينهم وبين الخصيان .. وهذا مكان نساء السلطان ولو تأملت لما وجدت لهذا القول من صحة فالتصميم لا يدل على ذلك .. فضلا عن ذلك لو رجعت الى كتب التاريخ التي يجعلها الدليل أو المبلغ له هذا التفسير .

لن يستطيع دخول قصر بيلر بيه لان السلطان عبد الحميد قد سجن فيه ولان الناس يعرفون أن السلطان عبد الحميد كان رجلا .. وأنه عاش هنا مدلا على مدى فظاعة المتمردين !

لن تزور قصر يلدز المشهور .. لان نصفه حول الى اكاديمية عسكرية ونصفه الاخر ينزل فيه اتاتورك .. ومن بعده الى اليوم من حكام تركيا .. مع ضيوفهم ! ولن تزور ايضا القصر المعروف « ضلمة بقجة » لانه المكان الذي اقام فيه اتاتورك بعد أن طرد الخليفة منه .. ولان اتاتورك كان يعلق على جدران القصر صورا نسائية عارية !!

البقية صفحة ٤١

التاريخ الاسلامي

لماذا يظلمونه

لكل امرئ من دهره ما تعودا !

قالها النبي منذ الف عام .. وروتها الاجيال وترونها وستظل ما دام على الارض انسان ! وحال الناس في الدنيا .. هو حال تعودهم .. والدنيا تضج بالمائم ولكنها بنظرة اخرى تبدو هادئة خاشعة .. كأن الذي قد قيل عن اللهو والشره ضرب من التفرص والمستحيل .

والتاريخ الاسلامي .. تاريخ مظلوم لان الذين كتبوه .. هم الذين وقفوا في وجه اهله .. والذين وضعوا خطوطه هم الذين لعنوه وطاردوه ... ولا تستطيع ان تطلع على زواياه الحقيقية حتى تعيش في النور ، ولن تعرف هذا النور حتى يقوم اهل الايمان بدورهم ...

والتاريخ الاسلامي .. المكتوب بأقلام غير امينة - تاريخ مشوه .. حملة الاعداء وطافوا به .. وفرضوه على أم الاسلام جيلا بعد جيل .. فحفظوه .. ثم اذاعوه .. وتلقته الناشئة فأحبت منه ما أحبت وكرهت منه ما كرهت .. ولكنها كرهت أكثر مما أحبت .. وما أحبته فيه كره لها ولكنها لا تعلمه !

والذين يكتبون تاريخ الاسلام من أبنائه لا يزيدون على ما قاله غيرهم . فقد تعلموا على أيديهم .. وتلقوا العلم عندهم .. فآخذوا عصارة حقدهم .. وشربوا مرارة الكره .. من صفائهم ووجدوا في العالم الاسلامي ميدانا لتطبيق ما درسوا .. فقد أعدوا لهذا الشأن اعدادا محكما ليقوموا بدور يحمدون عليه عند أعدائهم .. فسارعوا الى ترتيب أنفسهم لتلقي الأجيال المسلمة الزهد في هذا التاريخ وبالتالي نبذ هذا الدين للاتحاق بصف موجة جديدة تكتسح العالم .. تبغي طهارة الكره الأرضية من شيء اسمه دين .. وهي تحاول ما وسعتها المحاولة .. وتقتل في سبيل ذلك من يخرج على صفها .. متى رأت ان المصلحة في قتله .. ولكنها انست في عالمنا الى قوم يبيعون ضمائرهم في سبيل الشيطان .

فقد كتب شيء قليل من تاريخ الاسلام في العصر القديم .. عصر القوة .. ثم ما تلاه من تراخ وكسل .. وفيما كتب لا تستطيع التسليم به كله فلم يغفل أعداء الاسلام عنه فأوجدوا فيه من الدخول ما قدروا عليه وجاء بعد ذلك من يدعي العم فرتب معلوماته على معلومات خاطئه فزاد الطين بلة ..

ان التاريخ الاسلامي في حاجة الى كتابة جديدة ، لانك تعرف فساد الكتابات الموجودة او المناهج المعتمدة عندنا تطلع على اثار القوم ..



معادلة مدرسة التوحيد الخاصة

يسر ادارة معهد التوحيد الخاصة ان تعلن الى اولياء الامور الكرام انه بفضل الله وتوفيقه فقد وافقت وزارة التربية بتاريخ ١١ - ٥ - ١٣٩٦ الموافق ١٠ - ٥ - ١٩٧٦ على معادلة المعهد بمرحلتيه الابتدائية والمتوسطة بمدارس وزارة التربية . وادارة المدرسة اذ تشكر المسؤولين في وزارة التربية وادارة التعليم الخاص على ثقتهم ونشكر اولياء الامور على حسن مؤازرتهم فانها تتمتع امام الله ان تمضي قدما في سبيل تربية الانباء على الاخلاق الاسلامية الفاضلة ليكونوا خير امة اخرجت للناس والله الموفق ادارة المدرسة

ملاحظة :

التسجيل للعام القادم يوميا في بناء المدرسة ميدان حولي - امام مطافئ السالمية - هاتف ٦٣٠٩٩٧

يقاد اصحابها عن طريق شهواتهم
ولان الاتحاد المنظم استطاع أن يدخل
ساحة الضعفاء فيسقطهم في حباله ...
وزين لهم الدنيا .. فتهالكوا عليها .. ومن
هنا جاءت مصائب كبيرة وكثيرة !
والسلطين العثمانيون .. شوهت
صورتهم .. حتى لكانهم شياطين شهوة
وطلاب دنيا وعباد حياة زائفة تركع للهو
وتطرب لصوت الحرام ..
وايم الله .. ما هم من ذلك بشيء ..
ولكنها الصورة المعكوسة :

علمونا في المدارس أنهم كما ذكرت اولاً
في اسوأ صورة .. ويكون المعلم متعصباً
لقومية جاهلية فيصب جهله وحقده في
نفوس الطلاب .. لكانه عاش مع السلطين
.. في لهو وفساد وحضرهم وهم يلعبون
ويفسقون .. كانت هذه هي الصورة
المعروضة ..

وما كنت ارضى بذلك .. واسأل ..
ولكن استاذي .. كان يتهمني بالجهل
وانني غر لا أعرف حال الدنيا .. ودع
الامور لاصحابها !

لم اصدق مما قالوه حرفاً .. وعندما
تقدمت في الدراسة وجدت أن الخير في
أن أعكف نفس النظر في كتب التاريخ ..
فوجدت غثاء وكذباً وزيفاً .. ورحت ابحث
في شخصيات الكاتبين فوجدت أن
السيئات تحوط بهم .. وأنهم البسوا
صفاتهم للسلطين قصداً لتشويه الاسلام
من خلالهم ! وهذا ذكاء من ناحية .. غباء
من نواح متعددة !

ذكاء .. لانهم عرفوا أن الهجوم على
الاسلام يثير حفيظة المتدينين ولن يصلوا
الى غرضهم .. فهم سيالبون الوازع الديني
ويحيون العقيدة حتى في قلوب النائمين
.. وتكون مناداة لغسل هذا العار الذي
يلحق بالاسلام .. ولن تقوم لهم بعد ذلك
قائمة !

فكان السلطين هدفنا .. لانهم بشر
والبشر يجري عليهم ما يجري على غيرهم
فالباسهم هذه الصورة كفيل أن يزحم مخيله
الانسان .. ويبدأ في الشك ثم يرتكس فيه
وبعد ذلك فليطعنوا وليتولوا .. فالجو قد
هيء .. لما يحبون .. وقد كان ما ارادوا !
ولان الفترة التي بدأوا بها .. كانت
فترة بعد بها العالم الاسلامي عن النور
قليلاً فقد استطاعوا أن ينالوا من المسلمين
مأرباً .. وتحقق لهم حلم .. راودهم طويلاً.
أما لماذا شوهوا التاريخ الاسلامي
للدولة العثمانية ..؟

البقية ص ٤٤



أحد القلاع العثمانية

وتلك اثارنا تدل علينا !
واذا كان التاريخ القديم قد وجد من يضع
أصابعه فيه .. ووصل الينا فيه من الصدق
وفيه من الكذب .. وقد علم عنه كثير من
الحقائق .. وردت من رواياته أحاديث
منكرة .. فان تاريخ الاسلام الحديث
يحتاج الى عناية أشد .. واهتمام أكبر .
وما نعلمه عن التاريخ الاسلامي للدولة
العثمانية .. حسب المقررات الموجودة في
مدارسنا أمر مقيت ، فلا تشعر أبدا أنك
تقرأ تاريخ قوم مسلمين .. وانما تقرأ
تاريخ دولة كافرة حاكمة ..!
من الذي صنع هذا التاريخ ؟!

لم يفتأ اليهود يتربصون بالاسلام ...
طارده منذ أن جاء النبي الاخير من غيرهم
من غير جنسهم .. فقد كانوا يحلمون أن
يمتلكوا الدنيا بسببه .. ولكنهم لا يستأهلون
الامانة لانهم خانوها فصرغها الله عنهم ..
وهم يدابون ليل نهار أن ينالوا من الاسلام
وأهله ، فلما رأوا شكيمة وقوتهم انخسوا
ولكن أقدامهم لم تسكت .. ولكن السنتهم
وخبثهم لم يتوقف .. فظلوا يتلبسون ثياباً
تنم عن خير .. وهم يحملون خناجرهم
المسومة ليهلكوا كل أثر حميد .. وكان
ما أرادوا .. بصبر غريب .. وتوقف
المسلمون المضللون عند نقطة بعدها رتبوا
أمر التوقف .. ثم الرجوع ..!

وتاريخ الدولة العثمانية .. التي
أقامت الخلافة الاسلامية قوية رايدة ..
موجود وواضح لكل ذي عيبن .. ولكن
الحقد يعمي .. لان البصائر المطموسة



● مشروع تربية الابقار والاغنام والدواجن في مدينة دبي

تم استعراض المشروع ودراسات عروض الشركات التي تقدمت بهذه المشاريع ومنها مشروع متكامل في تربية الدواجن فقط ونظرا لحاجة المنطقة الى هذا القسم من المشروع ونجاحه في عدة بلدان مجاورة أقر المجلس هذا المشروع وأمر بتنفيذه .

● مشروع انشاء مدينة بدر السكنية في مدينة دبي

يقوم البنك حاليا باتخاذ الخطوات التنفيذية لمشروع مدينة بدر السكنية وهذه الارض قد تبرع بها سمو الشيخ راشد بن سعيد المكتوم نائب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة وحاكم دبي مشكورا بهدف دعم البنك ومشاريعه وسنفرد مستقبلا تفاصيل هذا المشروع وقد تمت جميع الخطوات اللازمة للقيام بتنفيذ هذا المشروع الاسكاني الحيوي .

وهناك عدة مشاريع يقوم البنك بدراستها ومنها صندوق الزكاة طبقا لنص المادة ٦٧ في النظام الاساسي للبنك . وكذلك انشاء شركة تأمين تعاونية وغير ذلك من المشاريع المفيدة طبقا للشريعة الاسلامية .

● ثالثا : الاعمال المصرفية

رغبة من ادارة البنك في توطيد العلاقات بين المواطنين والبنك فقد تم التعامل مع المواطنين في جميع الاعمال المصرفية ومنها فتح الاعتمادات والحوالات وكذلك الاتصال بالبنوك الخارجية في القاهرة وأمريكا وانجلترا والمانيا الاتحادية وسويسرا والهند .

كما ان البنك فتح حساب الاستثمار والتوفير على حساب الارباح والخسائر والحسابات الجارية والودائع . وينوي البنك اصدار شهادات استثمار تتناسب مع المشاريع الانشائية والصناعية التي سيقوم بها . كما ان البنك يقوم بانشاء مقر مركزي له في مدينة دبي وتبلغ تكاليف المشروع تقريبا عشرة ملايين درهم .

● الاعمال العقارية

يقوم البنك بشراء وبيع المباني والاراضي في مدينة دبي وغيرها وقد حقق والحمد لله فوائد كبيرة .

وفي الختام نتمنى ان يكتب الله لهذا البنك التوفيق والنجاح ويحقق ما يصبو اليه جميع من ساهم وشجع ودعم هذا المشروع الحيوي ابتغاء مرضاة الله واثقاذا المسلمين من التعامل بالربا والله نسال ان يوفق المؤمنين المخلصين لما فيه الخير في الدنيا والاخرة وهو نعم المولى ونعم النصير

بعد مضي نحو ثمانية أشهر على افتتاح البنك يسرنا أن تقدم هذا التقرير للاخوه المساهمين والمهتمين بهذا المشروع الاسلامي الحيوي وما حققه خلال المدة المنتهية « من ١٠ رمضان ١٣٩٥ هـ الي ٢٩-٤-١٣٩٦ هـ » .

● أولا : تدعيما للجانب الروحي في رسالة البنك ومن أجل تحقيق الاستفادة من الخبرات الدينية والعلمية فقد تم دعوة مجموعة من الشخصيات الاسلامية والاقتصادية وهم فضيلة الشيخ الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الجامع الازهر .

الاسلامي

تقرير

والدكتور محمود ابو السعود احد اساتذة الاقتصاد في اميركا وفضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي أحد كبار العلماء في الشريعة والدكتور احمد عبد العزيز النجار أستاذ الاقتصاد بجامعة الرياض في المملكة العربية السعودية حيث عرضت عليهم أعمال البنك للاسترشاد بأرائهم والاخذ بها وبالإضافة الى ذلك فقد تم استدعاء بعض خبراء الاقتصاد والتجارة الصناعية لاطلاعهم على مشاريع البنك وبحث معهم مشاريع صناعية وتجارية سيأتي تفصيلها:

● ثانيا : الانجازات والمشاريع

مصنع الجبس في مدينة دبي

بعد الخطوات والدراسات الأولية التي بحثها البنك مع المختصين والخبراء بادارة مشروع الجبس في مدينة دبي أقر مجلس الادارة المشروع على ضوء الدراسات المعروضة والحاجة لثل هذا المشروع ووافق على تنفيذه حالا .

مشروع مصنع اللبمات الزجاجية

(المصاييح الكهربائية) في دبي

استعرض المجلس الدراسات المتعلقة بمشروع مصنع اللبمات الزجاجية والذي تتوفر فيه مادته الخام محليا ومنتجاته التي تستهلك محليا ووافق عليها وأوصى بالعمل على تنفيذه .

● مشروع مصنع الألونيوم في مدينة دبي

نظرا لحاجة الاعمال الانشائية للبنك وخاصة بناء مدينة بدر السكنية فان جزءا كبيرا من انتاج هذا المشروع سيستهلك في هذه الاعمال الانشائية وبعد استعراض الدراسات والمراحل التي تم التوصل اليها وافق مجلس الادارة على المشروع .

ماذا
أعد
العرب

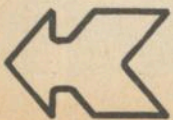
للجولة الخامسة التي يُعدُّ لها العدو

بقلم الدكتور: عبدالرحمن عميرة
استاذ التربية بطيعة الشريعة
جامعة الامام محمد بن سعود

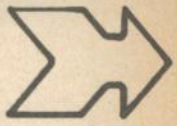
مقاتلة متطورة من طراز ف ١٥ « ايجل »
وعدد من القنابل الموجهة بأشعة الليزر ،
واسلحة الكترونية بصرية ... الخ ويعلق
المحرر السياسي لجريدة « التايمز »
البريطانية بقوله : ان هذا يؤكد استمرار
اسرائيل في سياسة الاعداد للحرب .
اذن فهي تعد العدة لجولة خامسة مع
العرب .
ومن قبل ان ينشر هذا التقرير لمعهد

جاء في التقدير الاستراتيجي لعام ١٩٧٥
الذي اصدره في لندن المعهد الدولي
للدراسات الاستراتيجية ان اسرائيل تتوازن
في تفوقها النوعي من السلاح على جيرانها
من الدول العربية ، رغم ادعاءاتها غير
ذلك .

وذكر تقرير المعهد ان اسرائيل ستملك
قريبا نحو مائة صاروخ امريكي ارض ارض
كما انه سيكون في حوزتها قبل نهاية هذا
العقد مائتا صاروخ اخر ستعمل على
تجهيزها برؤوس غير نووية ، كما ان
اسرائيل ستحصل على خمسة وعشرين



ماذا اعد العرب للجولة الخامسة التي يعد لها العدو ؟



الاذاعة المصرية قال مندوب الاذاعة المصرية
لاحد الجنود الاسرائيليين الذين وقعوا في
الاسر اثناء حرب الاستنزاف التي شنتها
القوات المصرية عام ١٩٦٩ م .

« انت شاب يهودي في العشرين من
عمرك ، وقد قدمت الى اسرائيل بعد حرب
الايام الستة من « كاليفورنيا » حيث كنت
تقيم مع اهلك في نعيم ، فما الذي دفعك
من حياتك الوادعة ، وذلك الظليل ، لتجيء
الينا فتنطوع في جيش الدفاع الاسرائيلي
في هذا الحريق الذي يكتم الانفاس ويجثم
على الصدور ، لا تدري متى ياتيك أجلك ،
فيجيب الشاب اليهودي الامريكي القادم
الذي أنتزع نفسه من لاذئ كاليفورنيا المتاحة
ليضعها في البلاء المحقق على ضفة القناة :

« لقد حفزني ديني ، ودفعني ايماني
للمجيء الى الارض المقدسة ، لاحقق رسالة
أتبياء اسرائيل والسعادة التي احسستها في
الدفاع عن معتقداتي الدينية ، لا تعدلها
سعادة الدنيا بها رحبت .. » هذه هي
الروح التي تحارب بها اسرائيل والتي يدخل
بها جنودهم المعركة .

فالجنود الاسرائيليون يعتبرون انفسهم
في حرب مقدسة للدفاع عن العقيدة
والارض الموعودة . ويحاول الحاخامات
الذين ينتشرون في الجيش الاسرائيلي
تعميق هذا المعنى في نفوس الجنود ...
يقول احد التقارير الذي قدم لمجمع البحوث
الاسلامية بالازهر « في الجيش الاسرائيلي
حاخامات على راسهم حاخام الجيش الاكبر
وهم يتمتعون بسلطة لا مثيل لها ولا نظير
في الجيوش الاخرى . وفي جيش اسرائيل
تجري مسابقات سنوية في التوراة يكرم
المتفوقون فيها اعظم التكريم ، وينالون اكبر
الجوائز كما أن الجيش ضباطا وضباط صف
ومراتب اخرى يقيمون الشعائر الدينية عند
حائط المبكى ، وأفراد قوات المظلات
الاسرائيلية تؤدي يمين الولاء امام هذا الحائط
يحملون المدفع بيد والتوراة في اليد الاخرى .
وحين هرب الصهاينة ستة زوارق حربية
حربية من ميناء (شربوزغ) يوم ٢٦ ديسمبر

الدراسات الاستراتيجية اكد كثير من
المخلصين للامة العربية ، ومن أبنائها أيضا
أن اسرائيل تعد العدة لحرب شاملة ...
فماذا اعدنا لهذه المعركة ... ؟

المعركة التي ستكون من اقوى المعارك
ضراوة وقسوة بين الطرفين لانها يعلمان
انها المعركة الفاصلة . اعتقد ان جهودا
مكثفة من الحكومات وقادة الجيوش العربية
بذلت للحصول على الاسلحة المتطورة ، ولا
أكون مغاليا اذا قلت اننا حصلنا في الفترة
الاخيرة على اسلحة ومعدات من دول
صديقة لا تقل عن الاسلحة التي يملكها
العدو ان لم تكن تتفوق عليها .

والامثلة التي يجب ان نلقها على
انفسنا في تلك الاونة الحرجة من تاريخنا
هل كان من اسباب انهزام العرب في
معاركهم السابقة مع اسرائيل قلة السلاح
والعتاد ... ؟

الحقيقة التي تؤكدنا التقارير المنصفة
أن الاسلحة التي كانت بأيدي العرب لا تقل
عن الاسلحة التي كانت في حوزة اسرائيل ،
اكانت هزائما اذن بسبب قلة الاعداد
البشرية التي دخلنا بها معركتنا ... ؟ لا
يستطيع أحد أن ينكر أن القوة البشرية التي
حشدتها العرب كانت تفوق القوة البشرية
التي دخلت بها اسرائيل المعركة .

أذن لماذا تعددت هزائمنا في اكثر من
معركة ... ؟ يقول المنصفون من أبناء هذا
الوطن تعددت هزائمنا لان الجيوش العربية
كان ينقصها سلاح جوهري لم تعمل حسابه
الا في معركتها الاخيرة معركة رمضان (١)
وكانت اسرائيل تملك هذا السلاح
واحسنست استعماله فكان عاملا من عوامل
نصرها وتفوقها . هذا السلاح هو سلاح
العقيدة ...

ايمانها بالدفاع عن ارض الميعاد وبزعمها
وتعميق الايمان في نفوس جنودها بسلامة
الهدف من وراء هذه الحروب وتعميق
الاعتقاد بأن القتل فوق ترابها طريق الخلود
والابدية ... ولا أدل على هذا من الحوار
الذي دار بين جندي اسرائيلي ومندوب

١٩٧٠ ووصلت سالمة الى ميناء « حيفا »
قال ديان :

« ان الزوارق الستة ابحرت دون اسلحة
ودون حراسة ، واستطاعت التزود بالوقود
في البحر ، ذلك لانها لم تكن مزودة بأربعة
محركات فحسب بل وايضا بنعمة الهية
وبروح علوية ».

وهو ما أشار اليه الكتاب المقدس «كانت
الفوضى تعم الارض وروح الله تشمل
الماء ».

اين هذا مما كان يفعله بعض القادة
العرب من اجبار الضباط الذين كانوا تحت
قيادته ، من تناول كمية كبيرة من الخمر
حتى تكون لديهم الشجاعة لمطاردة
العدو

ولقد تحقق ما اراده القائد من عملية
المطاردة سوى تعديل طفيف جدا من أنهم
طاروا امام العدو لا خلفه ... واعتقد ان
هذا النوع من القادة لم يصبح له مكان في
جيوشنا العربية ...

تقول ابنة موش ديان في كتابها « جندي
من اسرائيل » الذي صدر بعد حرب عام
١٩٦٧ .

« تقضي الطقوس الدينية المتبعة في
الجيش الاسرائيلي ان تقدم الجنود في يومهم
المقدس « يوم السبت » اطعمه معلبة ، وقد
خولفت هذه القاعدة يوم السبت ٢-٦-
١٩٦٧ قبل الحرب ببومين ، فقدم الجنود
طعام مطهو ولكن الجنود رفضوا تناوله
حرصا على أوامر دينهم ، الامر الذي
اضطرت معه قيادة الجيش ان تصدر فتوى
من الحاخام الاكبر بجواز اكل الطعام
المطبوخ يوم السبت حين يكون الجيش في
حالة استنفار » .

فمتى يكون الايمان لجنودنا سلوكا
ومنهجا وقوة ضاربة تلك حصون الاعداء
ان فشلت اسلحة الحروب في اقتحامها...؟
ومتى يهتم قوادنا بهذا السلاح ويكونون
بذلك قدوة لجنودهم ...؟

يقول القائد « مونتجيري » ردا على
سؤال :

.. هل من علاقة للدين بالقيادة ..؟
فقال : ان القائد لا بد ان يكون متمسكا
بمثل عليا وبالفضائل الدينية ..
ويقول ايضا :

« انني اعتقد ان الاستقامة من القضايا
الكبرى ومن الفضائل الدينية امر ضروري
لنجاح القائد . ويتساءل انني لا ادري كيف
يستطيع امرؤ ان يكون قائدا ان لم تكن
حياته الشخصية فوق الشبهات ، فاذا لم
يكن كذلك فقد احترامه بين من يقودهم ،
واذا ما حدث ذلك فستفقد قيادته تأثيرها ..
وقال مونتجيري ذلك واعتقده فكانت له
الغلبة .

وتجاهل قادتنا هذه الحقيقة فكان نصيبهم
الهزيمة ...

ويفاجئنا الالحاد السافر المتمر المأجور
الذي يتلقى تعاليمه من اسياده خارج
البلاد ... بقوله بعد معركة ١٩٦٧ ان
الجندي العربي قد هزم لانه لم يكن اشتراكيا
بالقدر الكافي أي بقيت في نفسه بعض
الرواسب الدينية .

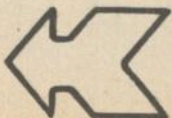
وقالوا : ان الضباط المصريين هزموا
لانهم لا يمثلون طبقة « البروليتاريا » بل
يمثلون (البورجوازية) الصغيرة .

ماذا يريد منا الالحاد المتمر ايريدنا
ان نتخلص نهائيا من كل القيم والمبادئ وان
نقطع كل ما بيننا وبين الدين من صلة ..؟
اعتقد أننا لم نكن شيئا قبل ان نتعرف
على هذا الدين ..

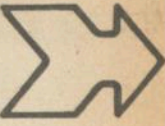
وتلك حقيقة التاريخ لا ينكرها الا
مكابر ...؟

وعندما استقرت مبادئ الدين الاسلامي
في قلوب ابناء العرب وتشريته ارواحهم
انداحوا به في اربعة اركان الدنيا وطويت
الارض من تحت اقدامهم .

ولم يمض على خروجهم وقت طويل حتى
كان صوتهم بكلمة التوحيد يدوي في ربوع
الاندلس وامتد الى مشارف أوروبا .



ماذا اعد العرب للجولة الخامسة ؟



وسحب جانباً من الاسطول من البر الى الخليج وازلق على الاخشاب المطلية بالشحم ٧٠ سفينة انزلها في البحر من جهة الجبل. وفتحت القسطنطينية ، فتحت بالايمن الذي كان يملا قلوب الرجال والقادة ويقول معتمد القيصر بطرس الاكبر مصورا قوة المسلمين من ذلك الوقت ...

« ان السلطان العثماني يعتبر البحر الاسود كداره الخاصة ، فلا يباح دخوله لاجنبي » لقد انهزمنا في معركة ١٩٦٧ عندما عرف عدونا الطريق الى العمل بعقيدته على ما فيها من تبديل وتحريف فاعطته هذه العقيدة قوة ضاربة ، دمرت قوة من يتشدقون بالاحاد والتبعية . تقول جولدا مائير : لا ننكر اننا تعتز بصداقة امريكا ووقوفها معنا لكن امريكا وكل دولة اخرى انما توجهها مصالحها . اما اساس قوتنا الوحيدة فهو ارتباط كل يهودي منا برباط العقيدة .»

وتصور حالنا اذا استقر الايمان في القلوب عندها لن تكون هناك نكسة نضحك بها على انفسنا ويضحك علينا العالم . ولن تكون هزيمة ولن يكون فرار وتسليم الاسلحة للاعداء !..

وانما فقط ستكون احدى الحسينيين اما النصر واما الشهادة . يا اتباع محمد سيروا على هذا الطريق طريق الايمان فليس والله لكم من طريق غيره والا ستفرق بكم السبل . عمقوا الايمان في قلوب الجنود يحولهم الله الى قلاع صلبة تدمر الباغي وجيشه وتذك الطغيان واهله .

ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ...
دكتور عبد الرحمن عميرة
استاذ التربية بجامعة الامام
محمد بن مسعود الاسلامية

١ - اما الجنود الطيبون وصغار الضباط فقد اندفعوا - بفطرتهم - يقاتلون العدو . لكن القيادة السياسية لم تكن في المستوى العقائدي المطلوب « المجتمع » .

وواصل زحفه على ارض الصين حتى القى رحله اخر حدود الهند . وواصل زحفه الى القيروان واستقر في (بانزرت) اخر مشارف تونس وتمخر قطع الاسطول الاسلامي مياه البحر الاحمر والمتوسط لتنشر اسم الله الاعظم في صقلية وقبرص ، وتتوقف على مشارف كورسيكا موطن نابليون في فرنسا . وتحول البحر المتوسط الى قاعـدة اسلامية ..

ومن هذه القاعدة وثب ابناء الاسلام الى روسيا ليحولوا الكثير من ولاياتها ومقاطعاتها الى مراكز اشعاع لنشر الاسلام في الاصقاع البعيدة ... ولقد سجل التاريخ ما قامت به بخارى ، والقوقاز ، وطشقند من مد اسلامي في مختلف المعارف البشرية ومن اثرها الحركة العلمية الاسلامية .

لقد شملت الفتوحات الاسلامية ثلاث قارات أوروبا ، واسيا ، وافريقيا ، وازالت ما بينها من حدود وسدود ... وسار المسلم بلا جواز أو هوية سوى جواز الاسلام وهوية التوحيد من فارس حتى مراكز الى اسيا الصغرى . قال البارون كارادفوا في كتابه .. مفكرو الاسلام .. عند ترجمة محمد الفاتح :

« ان هذا الفتح لم يقض لمحمد الفاتح اتفاقا ، ولا تيسر لمجرد ضعف دولـة بيزنطية بل كان هذا السلطان يملا قلبه بالايمان ويعتمد على ربه ، ويستخدم كل ما كان في عصره من قوة العلم ، فقد كانت المدافع حينئذ حديثة العهد بالايجاد فاعمل في تركيب اضخم المدافع التي يمكن تركيبها يومئذ وانتدب مهندسا مجربا ركب مدفعا كان وزن الكرة التي يرمي بها ٣٠٠ كلج ، وكان مدى رمياه اكثر من ميل .

وقيل انه كان يلزم لهذا المدفع ٧٠٠ رجل ليتكثروا من سحبه ، ولما زحف محمد الفاتح لفتح القسطنطينية كان تحت قيادته ثلثمائة الف مقاتل ، ومعه مدفعية هائلة وكان اسطوله المحاصر للبلدة في البحر ١٢٠ سفينة حربية ، وهو الذي استخار ربه

اولوا الالباب

اهم صفات اصحاب العقول الصحيحة
الخالصة من شوائب النقص :

قال الله تعالى : « ان في خلق السموات
والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي
الالباب . الذين يذكرون الله قياما وقعودا
وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات
والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه
فقنا عذاب النار » الشاهد في هذه
الآيات ان الله تعالى قال : « ان في خلق
السماوات » في ارتفاعها واتساعها وتزيينها
بزيينة النجوم والكواكب « والارض » في
انخفاضها وكثافتها وما فيها من البحار
والجبال واشجار وزروع وثمار ومنافع
مختلفة الالوان كما قال في آية أخرى : « وفي
الارض آيات للموقنين » الآية « واختلاف
الليل والنهار » أي تعاقبها بنظام ثابت من
حيث طول الليل وقصر النهار وطول النهار
وقصر الليل ثم يعتدلان . « لآيات » أي
لدلالات واضحة وبراهين بيّنة تدل على
الخالق سبحانه وتعالى . « لاولي الالباب »
أي لاصحاب العقول الصحيحة الخالصة
من شوائب النقص . ثم وصفهم بقوله
« الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى
جنوبهم » أي لا يقطعون ذكر الله في جميع
أحوالهم وهذه الصفة الأولى لاولي الالباب وثبت
في الصحيحين عن عمران بن حصين أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
« صل قائما ، فان لم تستطع فقاعدا ، فان
لم تستطع فعلى جنب » . وأعلم أن المراد
من الذكر في الآية عمومها وليس مقصور
على الصلاة ، وإنما هو بأنواعه الثلاثة التي
ذكرها العلامة صديق حسن خان في تفسيره
فتح البيان في مقاصد القرآن فقال : « وقيل
الذكر يكون باللسان وهو التسبيح والتحميد
ونحو ذلك من الأذكار الماثورة ، ويكون
بالقلب ، وهو التفكير في الدلائل الدالة على
وحدانيته وبدائع خلقه ، ويكون بالجوارح
وهو الاستغراق في الأعمال التي أمروا بها
مثل الصلاة وسائر الطاعات التي للجوارح
فيها فعل » المجلد الأول ص ٢٥٢ .

سؤال : ما هو أثر الذكر في حياة الإنسان ؟
قلت : ان الجواب الشافي لهذا السؤال
هو حديث الرسول صلى الله عليه وسلم :
« مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل
الحي والميت » وقال أيضا : « من تعدد مقعدا
لم يذكر الله تعالى فيه ، كانت عليه من الله
تعالى ترة ، ومن اضطجع مضجعا لا يذكر
الله تعالى فيه ، كانت عليه من الله ترة »
أي : نقص وتبعية وخسرة .

وقال تعالى : ان في ذلك لذكرى لمن كان
له قلب أو القى السمع وهو شهيد أي ان في
ما تقدم من سورة « ق » أو ما في (القرآن)
جملة واحدة لذكرى ، أي تذكرة للذاكرين

الله كثيرا والذاكرات الذين يحملون القلوب
الحية والعقول الصحيحة الخالصة من
شوائب النقص ، أما الذين قلوبهم ميتة
وعقولهم مهجرة وفي أذانهم وقر ، فلا
يسمعون هذا القرآن وان سمعوه أو قرؤوه
فهم لا يعقلون منه شيئا لان القلب الميت
الغافل انى له ان يفقه كلام رب العالمين ،
وهو بعيد عن ذكره . .

والمراد من القلب في قوله تعالى : « ان
في ذلك لذكرى لمن كان له قلب » هو القلب
الحي لقوله عز وجل : « وما علمناه الشعر
وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين .
لينذر من كان حيا ويحق القول على
الكافرين » الآية . وقيل المراد بالقلب هنا
العقل قلت : لا تناقض بين القولين
لارتباطهما معا فحيثما وجد القلب الحي وجد
العقل الصحيح الخالص من شوائب
النقص . انتهى .

فالذكر أثره عظيم اذ يحيي الانسان ويميزه
عن سائر الحيوانات الأخرى .

كلمات في الذكر :

١ - قال النبي صلى الله عليه وسلم :
« سبق المفردون » . قالوا : وما المفردون يا
رسول الله ؟ قال : « الذاكرون الله كثيرا
والذاكرات » .

وأعلم يا أخي ان ذكر الله في كل أونة وفي
كل وقت هو للقلوب كالهواء للأبدان .

٢ - قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه
الله : ذكر الله للإنسان كالماء للسماك فانظر
كيف يعيش السمك بعيدا عن الماء ؟ وأما
الصفة الثانية لاولي الالباب هي : التفكير
في آيات الله القرآنية والكونية .

قال تعالى : « ويتفكرون في خلق
السماوات والارض » فجاء التفكير في
مخلوقات الله تعالى وآياته الدالة على
وحدانيته وقدرته وحكمته وعلمه بعد ان أحيا
الله قلوبهم بذكره ، فكان للتفكير والتدبر
والتسنع بعد هذا الأساس - ذكر الله -
جدوى اذ رجع اولي الالباب من التفكير
بالانتفاع التام « ربنا ما خلقت هذا باطلا
سبحانك فقنا عذاب النار » . . الانتفاع
الذي به وصفوا ربهم بصفات الكمال كما امر
ونزهوه عن النقائص التي لا تليق بجلاله
سبحانه وتعالى . ولتوضيح ما قلت بأن
الذكر أساس التفكير النافع هو ما نسمع
ونشاهد في حاضرنا أن علماء الغرب قد
وصلوا الى القيمة في علوم الفلك والجيولوجيا
ولكن بالرغم من هذا المستوى الرفيع في
هذه العلوم ما خرجوا بعدها بما خرج به
الذاكرون الله كثيرا والذاكرات « من وصف
ربهم بصفات الكمال وتزنيه عن النقائص بل
ازدادوا كبرا وجودا بالله تعالى . فنسأل
الله ان يجعلنا من الذين قال عليهم : « انما
المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم
واذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا ، وعلى
ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما
رزقناهم ينفقون . أولئك هم المؤمنون حقا
لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم » .

بقلم

سلامة

سعيد

طالح بن عمر التتيد

بقلم : محمد الشويمر

الذي يلتقى نسبه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في كعب بن لؤى بن فهر — بأن يكون شديداً على الاعداء صعب المراس تجاههم .. فقد جعل الله شخصية أبا محمد وهذه كنيته — بعد ما أسلم ودخل الايمان قلبه وسكن جوانحه .. ذات شقين : — ١ — ليونة قلب ورقة احساس عندما أشرقت تباشير الدعوة وبدا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم يبلغها في مكة سرا .. فقد بادر الى الاستجابة لهذه الدعوة على يد أبي بكر الصديق رضى الله عنه في وقت لم يتعد عدد من أسلم أصابع اليد الواحدة .. وكان رقمه الثامن بين السابقين الاولين الى الاسلام .. وكان أبا بكر رضى الله عنه أراد بدعوته انقاذ

كان العرب في اجاهلية يختارون أسماء اولادهم مما يضمن مجتمعهم أو تحتوى عليه لغتهم من قساوة لفظ وتأثير سماع .. وخشونة مدلول : كهمام وحفظلة وصخر ومرة .. ليرهبوا بهم الاعداء ويخيفوهم عند التعريف به .. وليكون لهذا الاسم تأثير في المسمى ليزيد همته .. ويوطنه على الجراة والاقدام ويبدو أن هذا الصحابي القرشي قد انطلق والداه من هذا المبدأ عندما سمياه بهذا الاسم وسلكا ذلك النهج السائد في مجتمعهم القبلي .. فان شجرة الطلح ذات الظل الوارف . والفوائد المتعددة من أشجار البيئة الصحراوية ومن أشدها وأكثرها خشونة . ولئن كان اعتقاد أسرة طلحة بن عبيد الله

زملاءه في العمل التجارى حيث كان طلحة رضى الله عنه واحداً من رواد السوق التجاري في مكة الذي يرى المشتغلون فيه ظاهرة تسلط القوى على الضعيف وحقد الفقير على الغني لما في هذه السوق من جشع مادي وتكالب على الدنيا .. حيث فشلت الاعمال الربوية وطفى على النفوس حب المال الحرام .

فكادت النفوس الطيبة مهياة لداعى الخير الذي ينقذها من هذا الماحدر الامن . ولم تكن مبادرة طلحة هذا للاسلام الا عن قناعة واستجابة .. بعد ان الانت كلمات اقران اوتار قلبه .. واذابت الدعوى المحمدية ما علق بفؤاده من شوائب الجاهلية واوضار الوثنية .

٢ - شدة في سبيل الله دفاعا عن العقيدة وحامل لوائها واستماتة في هذا المبدأ واستهانة بالمال والنفس من أجله .. بعد ان بدأت سواعد المسلمين تشتد .. وصوتهم يجهر بالحق عندما فرض الله عليهم القتال دفاعا عن رسالة انشاء التسي أظهرها الله على جميع الاعتقادات والمبادئ السائدة في المجتمعات القبلية عند العرب .

فما كاد قول الله تعالى : - اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير « ١ » يقرع اذ ان المسلمين ويصافح اسماعهم ومنهم طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه الا وينقلب بينهم العاطفي ويصاحب رقتهم من خشية الله .. خشونة في الحق وضراوة على أعداء الله ورسوله .

فهم لم يفكروا في مطمع دينوى او جباه اجتماعي به هدفهم الاسمى وديد نههم المنشود ان تكون كلمة الله هي الغالبة .. وان يرتفع صوت الحق جهوريا .. وان يطاطىء الباطل رؤوسهم اذعاناً لدين الله واستجابة لداعى الهدى .

وهكذا نجد أولئك الرجال في علاقتهم بربهم عباداً متبتئين في صلواتهم واماكن عباداتهم .. ولكنهم في نفس الوقت اسودا ضارية مجاهدين عن حمى دينهم وسلامة عقيدتهم ناشرين تعاليم الدعوة المحمدية في الافاق ملتفين حول حمل لوائها صلى الله عليه وسلم التقاف السوار بالمعصم يفدونه بكل غال وثمين .

ولم يكن هذا هو الجانب الوحيد الذي استحق به طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه ان يكون احد العشرة الذين نالتهم بشاراة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة

وهم احياء يدبون على ظهر الارض وواحد من الذين تيقنوا الشهادة قبل الحصول عليها بعشرات من السنين عندما قال صلى الله عليه وسلم : « من احب ان ينظر انى شهيد يمضى على وجه الارض فلينظر الى طلحة » « ٢ » .

فأكرم بها من بشائر تريح النفوس .. وتتلج الصدور .. بالمال الاخرى الذي يبادر كل مسلم من أجلها لامتثال تعليم ربه والاقتداء بسنة نبيه .. طمعا في مصر كهذا تلك المنزلة التي لا يصل اليها انسان بالتمني او الجاه .. او المنزلة الدنيوية .. مهم اكانت .. بل لا بد من دفع الثمن المتمثل في سلامة القلب .. وصدق العزيمة باتباع شرع الله كما جاء .. وهو سهل على من يسره الله عليه .

لم يركن طلحة رضى الله عنه - وهذه منقبة من مناقب المدرسة المحمدية - على هذه البشارة ويقعد عن العمل .. بل زادته تفانيا في دينه ودفاعا عن مبادئه .. وبذلا في سبيل معتقده من ماله الذي افاء الله به عليه .. بالشئ الكثير . ومن نفسه التي وهبها للجهاد في سبيل الله ونصرة هذا الدين الذي رأى فيه انقاذا للناس من ظلم الناس .. وحياة سعيدة لعموم البشرية بعد ان استقرت محبة الله ورسوله في سويدا قلبه .. وسرت تعاليم الاسلام في جسمه تنتقل مع كريات الدم . مطبقا على نفسه قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم : عندما سئل عن كثرة عبادته وهو المغفور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر : « افلا اكون عبدا شكورا » « ١ » .

فهذه المبادئ وتلك المثل جعلته يبحث عن الخير انى كان . ويسعى مجتهدا من أجله حتى لقي الشهادة منصرفا من الجمل

تاركا المعسكرين المتقاتلين مستجيبا هو والزبير رضى الله عنهما لدعوة علي بن ابي طالب رضى الله عنه الذي ذكره باشياء من سوابقه وفضله .

ذلك ان تراجعته في هذا الموقف وندمه على الانسياق مع التيار الذي جـرف المسلمين ما هو الا عودة للرشد اذا استبان ونشد ان للصواب اذا وضع وهذا هو منهج رواد مدرسة الرسالة المحمدية الذين تسمو اخلاقهم .. وتترفع طباعهم عن الانزلاق في منحدرات المطامع الذاتية .. او الشهوات الشخصية ..

من اعلام مدرسة النبوة

وقد شعر بهذه النداء عندما تمثل بقول الشاعر :

ندمت ندامة الكسفى لما

بصريت رضا بنى جرم برغى
هذا مثل واحد لرغة قلبه وانصياعه
للحق ونشدان الصواب ..

أما عن مواقفه الجهادية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفانيه في الاستجابة وارخاصة النفس لاعلاء كلمة الله والاستهانة بالحياة دفاعا عن رسول الله فتجلى في مثالية الفداء والاقدام .. ففى غزوة أحد تلك المعركة التي حاول المشركون فيها أن يثأروا لقتلهم في بدر الكبرى ... ويعيدوا لانفسهم مهابة وكبرياء الجاهلية التي اهانها الله ..

في هذه المعركة يبرر معدن طلحة بن عبيد الله الاصيل عندما تازمت المعركة وحصى وطيسها .. فيقف راسخا في مكانه رسوخ جبل أحد متقيا النبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بجسمه الذي جعله ترسا يتقي به الاذى عن رسول الله .. حتى شلت يده مما تحملت من الضربات وحدها . ولم يكن رأسه وبقية جسمه بأحسن حال من يده .. فقد انهال عليه الاعداء طعنا وضربا طمعا في اثخانته لينفذوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .. ولكنه تحمل كل هذا بنفس راضية وصبر وتجلد نادرين ولا تثقه هذه انجراح عن مواصلة المسيرة والذب عن رسول الهداية ومنقذ البشرية بكل غال ونفيس .. وقد حملة على ظهره حتى استقل على الصخرة .

وأى شيء أغلى عند الانسان من حياته التي يبذلها قربانا لله في سبيل معتقده .. واحتسابا لما وعده للصابرين على هذا المبدأ من أجر في النعيم الابدى لان المعتقد سليم والنهج هو طريق الله المرسوم .. ولهذا استحق رضوان الله عليه بمثل هذه المواقف الفذة التفاني المتناهي أن يقول عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد بلائه الحسن في هذه المعركة : « اليوم أوجب طلحة » (١) بمعنى أنها وجبت له الجنة .

وهل هناك من هدف يسعى اليه المؤمن .. أو منزلة يبتغيها سوى وجوب الجنة فهي الهدف التي يعمل من أجله .. حيث يجاهد

وينفق ويخلص النية والعمل .. وانعم بها من بشارة تريح النفس وتدل على أن العمل مقبول .. والاتجاه في الاداء سليم ..

ولم يقتصر رضى الله عنه في جهاده على هذه المعركة وحدها بل زادت به البشارة حماسة فوق حماسه وشهد ما بعدها من مشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من أصحاب الشجرة الذين حضوا برضوان الله عنهم عندما بايعوا رسول الله في الحديبية بأن يكونوا معه في المنشط والمكره والعسر واليسر .. فصدقوا في النية واثابهم الله حسن الجزاء : « لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا » (٢) .

وأي فضل يرتجى أكبر من هذا الوصف الذي اختصهم الله به .. واية منزلة أرفع من رضوان الله انذي أسبغه على قوم صدقوا في النية والعمل .. وأخلصوا ضمائرهم ودافعوا عن نبيه .

فما أوجبنا نحن معاشر المسلمين اليوم الى التشبع بتوجيهات هذه المدرسة المحمدية والتأسي بروادها الاوائل حيث تكتنفنا جاهلية هذا القرن بأهدافها المختلفة وجذورها الخفية .. وهي اشد مراسا من الجاهلية الوثنية التي أحاطت بهؤلاء الافذاذ والفرق بين هاتين انجاهليتين أن الاولى تترصد للتابعين لدين الله الذي جاء به محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم لتعيدهم لعبادة الاوثان بالقوة والعنفجية .. فتشهر في وجوههم السلاح في عداوة سافرة وحقد دفن تحتاج الى مقابلة القوة بالقوة .. والوقوف أمام السلاح بسلاح امضى منه . أما نحن في جاهلية انقرن العشرين فنحتاج الى سلاح خفي .. وفطنة ويقظة .. لان الاهداف التي يراد منها زعزعة الاسلام في نفوس ابنائه تأتي بالافكار الخفية والاراء الهامسة .. تارة باسم الاصلاح والتطور .. وطورا باسم التقدم والمدنية .. لتثير الشك في نفوس المسلمين وتدفعهم الى الاساءة للاسلام الذي يناهض كل جديد في نظرهم .. وما عرفوا أن الاسلام هو الذي جاء بهذا الجديد لنحية العامة لدى البشر « قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق » (١) . وهذا يحفر أبناء المسلمين قبورهم بأيديهم ويهدمون صرح الاسلام الذي بنى بأمثال شجاعة طلحة وبذله ومثالياته وصبره

ومحبته لله ورسوله ودفاعه عنهما .. يهدمون هذا الصرح بطوعية وحسن اختيار . ويتفانون في ذلك لان اعداء الاسلام استغلوا فيهم نقطة الضعف .. فاشادوا بهم ونعتوهم بصفات البطولة والتقدمية . ورفعوهم بوسائل الاعلام المختلفة الى اسمى المنازل .. وارقى المستويات .

ان ابناء الاسلام مدعوون الى الحيطة والحذر .. وعدم الانسياق خلف اشيء خفية الهدف وبعيده الرمى اذا كانت تحاول المساس بالعقيدة او تتلاعب مع جوهر الدين ولئن باع طلحة رضى الله عنه نفسه لله عن طوعية وحسن اختيار فانه قد قرر كما لمعها وارضى يده الندية بما افاد الله عليه منه فكان يتحرى اوجه الخير لينفق فيها ما تجمع لديه من مكسب حلال .. ولم لا يفعل ذلك وقد جعل الله النفس والمال توأمين يجود بهما المؤمن في تجارة رابحة مع الله اذ يقول في محكم التنزيل : « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون ، في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليهم حقا في التوراة والانجيل والقران ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم » « ٢ »

فهل يجد مثل طلحة لذة في حياة او طعاما لمعيشة وهو يسمع وعد الله الصادق بالنعيم المقيم .. وهو يعيش في مجتمع ينظر للوعد على انه شئ ملزم للانسان لا ينبغي ان يجحد عنه .. فكيف به اذا جاء من عند الله مقرونا ببشارة يسوقها لعبادة الواعين لهذا القول .. الراغبين في اجراء دور المبايعه رغم غلاء الثمن الا ان الربح اثنى واغلى .

ان الحياة بزخارمها تهون وان المال مهما كثر يرخس .. كيف والانسان العادى يستهين بنفسه وماله من اجل صفقة تجارية غير مضمونة النتائج .. فما بالك ببيع سالم من الخسارة مكفول الربح كهذا « ومن اصدق من الله قتيلا » « ٣ » .

واحد رواد مدرسة النبوة طلحة بن عبيد الله نموذج مريد يسمع فيمى .. ويدرك فيطبق ومع انه يتمثل بخلق المؤمن القوى بنفسه .. الساعى في طلب تجارته من باب اصلاح الاخرة بتعمير الدنيا .. فانه كان يستعيد بهذا وذاك على مواصلة المسيرة في القافلة المحمدية لتوسيع دائرة

الدين ودحر اعدائه ونشره في كل صقع . وقد مر بنا نتف من بطولاته انفدائية وسوف نقرنها ببعض انبذل المادى ومسارعته للاتفاق في اوجه الخير المختلفة ليتضح لنا بعض الجوانب المضيئة في حياة هذا الصحابي الفذ وكل حياته مضيئة .

١ - كانت لطلحة رضى الله عنه املاك ومزارع تحصل عليها بالتعب المتواصل والكسب الحلال وغلتها يوميا الفا وافي « ١ » - الوافي زنته زنة الدينار - هذا الدخل اليومي الكثير - اذا قورن بمستوى الدخل في ذلك الوقت - لم يكن ليدخره لنفسه او يباهي بجمعه بل كان ينفق منه بسخاء وطوعية نفس فقد حدث قبيصة ابن جابر قال صحبت طلحة فما رايت رجلا اعطى لجزيل مال من غير مسألة منه « ٢ »

٢ - كان طلحة ملازما للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يتحين الاشارة منه ليستجيب ويترصده مواطن انبذل لينفق وفي احدى السفرات مر الركب على ماء يقال له بيسان كان معروفا لدى الناس بملوحة مائه وغثائه طعمه .. فقال صلى الله عليه وسلم : هو نعمان وهو طيب .. فكانت لفظة ذكاء من طلحة رضى الله عنه عندها غير رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه بان معجزات النبوة جاءت الى هذا المورد الصحراوي الذي سينهل منه كل غاد ورائح يمر بهذه البقعة النائية من الصحراء .. وهنا تكمن الاهمية وفضل البذل المبادرة .. فما كان من طلحة الا الاسراع الى بذل المال في شرائه والتصدق به على المسلمين والعابرين ..

فارتاحت نفس السول الكريم لهذه المبادرة واطمأنت روحه الكريمة الى ان من اصحابه من يسارع الى فعل الخير - وهم كثير - فقال عليه الصلاة والسلام : ما انت الا فيض فسمى طلحة الفيض « ٣ » وما جاءت الرسالة المحمدية نقية صافية من عند الله الا لغرس الروح الكريمة في النفوس واجتثاث عوامل الشر من المجتمعات البشرية ليسعدوا في حياتهم بنعاطفهم ومودتهم ... وفي اخرهم بجزاء جهودهم وثمرة استقامتهم على الطريق المرسوم بتعاليم السماء .. ومن هنا تكون مجتمع مثالي لم تنعم الارض بمثله .. وسيبقى كذلك ما حرص المسلمون على تطبيق تشريعاته وادائها كما جاءت بتفاوتها وصفاتها المتمثل في الطهر والعفة ذاتيا واجتماعيا .

على هامش تاريخ العلوم في الحضارة الاسلامية

بحث قدمه الدكتور درويش مصطفى الفان
مدير المتحف الجيولوجي بالقاهرة
لمؤتمر التضامن الاسلامي للعلم والتكنولوجيا
الذي انعقد بالرياض .

مداخل :

من حق الاسلام على هذا المؤتمر الموقر أن يتيح لأعضائه السبيل لجلاء ماران على قلوب بعض الناس في هذا العصر من اعتقاد خاطيء في أن الاسلام ، فكرا وعقيدة وفلسفة حياة يتحمل تبعه التخلف العلمي والتكنولوجي الذي تعانيه الشعوب الاسلامية المعاصرة .

ومن واجب هذا المؤتمر تجاه الانسانية اليوم أن يبين للناس كافة أنه لا مفر من اللجوء الى ما في الاسلام من قواعد اخلاقية ومثل وقيم تكبح جماح الاضرار المادية والمعنوية التي تواكب مسيرة العلم والتكنولوجيا في هذه الايام ، اذا كان المقصود فعلا هو اسعاد مستقبل البشرية بالعلم والتكنولوجيا .

ولنا في تاريخ العلوم في الحضارة

الاسلامية ما يستوجب هذا الحق ويؤكد ذلك الواجب فالذين عرفوا ما في الاسلام من تكريم لاولى الالباب واحترام للعقل والعلم والسمع والبصر والميزان والحق والمقدار والتفكر في ملكوت السموات والارض ، يقررون براءته من المسؤولية عن هذا الواقع المتخلف للشعوب الاسلامية اليوم في مضمار العلم والتكنولوجيا ، ويدركون بلا هوى ، أن اخلاقيات الاسلام تبنى أن يجنح العقل الى ابتداء ما يهلك الحرث والنسل ويشبع الفساد والاجرام في الارض ، وترفض اتخاذ العلم والتكنولوجيا وسائل لاستعباد الشعوب واذلال الامم ، وتنكر كل الإنكار أن يحاط العلم بأسوار الاسرار ليكون وقفا على شعب أو حكرامة ، فالعلم في نظر الاسلام حق للناس جميعهم في اقتطاف منافعه سواء .

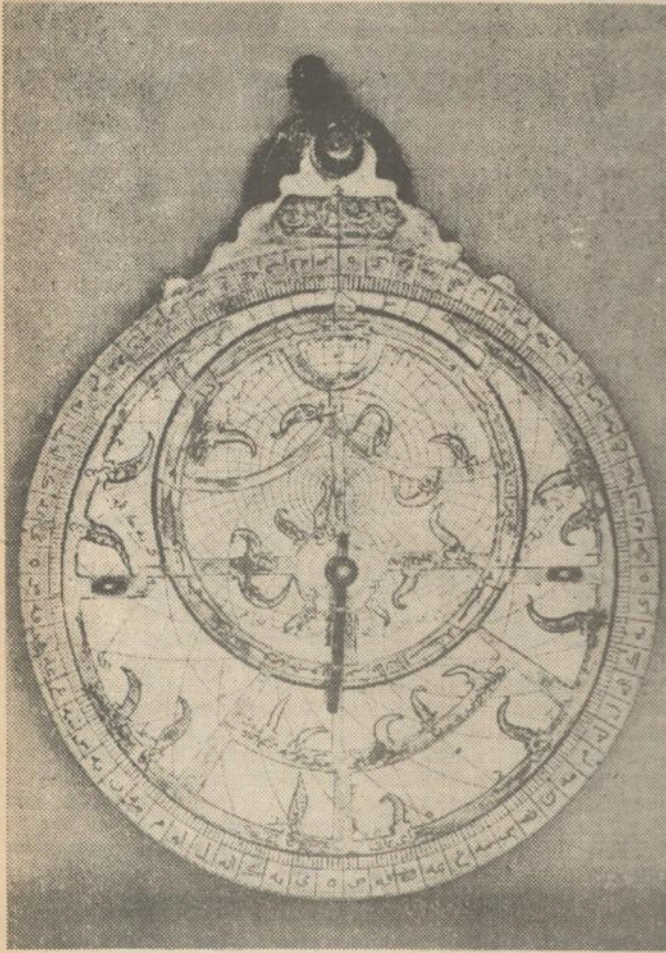
المقدمة :

فيما بين ظهور كتاب العلامة (فستفلد) الألماني في جوتنجن سنة ١٨٤٠ عن « تاريخ الطب والعلم عند العرب » وظهور كتاب العلامة « ميللي » الفرنسي في لايدن بهولندا سنة ١٩٦٦ عن « العلوم عند العرب ومكانتها في التطور العلمي العالمي » ، أخرجت المطابع بمختلف لغات الأرض سيلا زاهر من البحوث والمؤلفات التي تشهد بفضل العرب ، أي المسلمين في ميدان العلوم .

وتأرجحت أقوال المؤلفين والباحثين في هذا المضمار بين المغالاة المحبوبة التي تتمثل في قول المستشرق « سخاو » عن البيروني « أنه أعظم عقلية عرفها التاريخ البشري » وهوليارد « في تأكيد أنه لولا « جابر ابن حيان » لما قامت لعلم الكيمياء قائمة ، و « راشدال » في إصراره على أن اشتقاق كلمة « بكالوريوس » جاء من لقب « بحق الرواية » الذي كان يمنح للطلبة النجباء بعد تخرجهم على يد الشيوخ المسلمين في أي نوع من الدراسات فيحق لهم بذلك أن يرووا المحاضرات لمن دونهم من الطلبة المستجدين في حلقات المشايخ .

والاستاذ كاجوري في قوله : أن أروع ما يدهش العقل هو صنيع علماء المسلمين العجيب في علم الجبر ، وبين الغمز واللمز خلال أقوال كثيرين من غير المشاهير إذ يهمسون أن .. المسلمين كانوا مجرد جسر بين عصر النهضة الأوروبية وبين علوم اليونان والرومان والهنود ، وأن العلماء العباقرة في ظل دولة الاسلام لم يكونوا عربا واحيانا لم يكونوا مسلمين ..

وبين المغالين واللامزين ظهر العديد من المعتدلين الموضوعيين مثل علي مصطفى مشرفة ومحمد مرسي أحمد في كتابهما عن الخوارزمي ومصطفى نظيف فيما كتبه عن ابن الهيثم وقدرى حافظ طوقان في كتابه الجامع عن تراث العرب العلمي في الرياضيات والفلك الذي طبعته مجلة المقتطف بالقاهرة سنة ١٩٤١ وعادوت طبعه جامعة الدول العربية سنة ١٩٥٤ و ماكس مايرهوف في الفصل الذي كتبه عن الطب والعلم في موسوعة تراث الاسلام التي نشرها السير توماس ارنولد والفريد جيلام سنة ١٩٣٢ ، والاستاذ ساطع الحصري في الفصل اندي كتب عن الجيولوجيا عند ابن سينا في موسوعة العيد الالفي لابن سينا وما بينه كذلك الاستاذ النهوى فيلكس مخاتسكي عن اراء ابن سينا في تكون الصخور واستحجارها ، والدكتور عبد الحليم منتصر في مقالاته



الاسطرلاب التركي

القرن ١٢ هجري ١٧ ميلادي

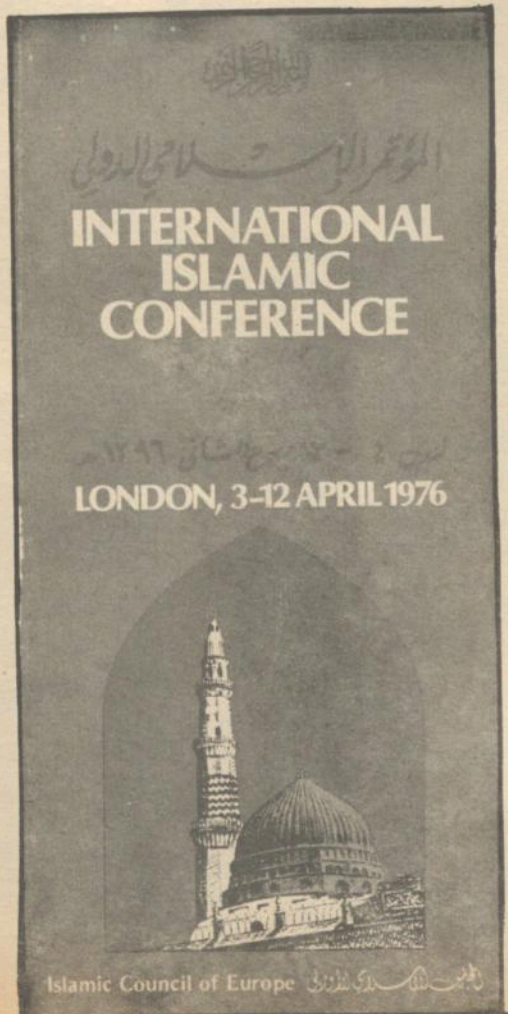
العديدة عن العلوم عند العرب والدكتور علي علي السكري في كتابه عن العرب وعلم البحار وعشرات غير هؤلاء الافاضل مما لا مجال لحصره أو تعداده .

ولقد بين المغالون واللامزون والمعتدلون على السواء من خلال تحقيق قدر يسير من الاف المخطوطات العلمية العربية التي تعج بها مكتبات العالم في الهند وايطاليا واسطنبول وباريس ولندن ودمشق والقاهرة والاسكوريال مما أنقذته يد القدر من الضياع اثر اجتياح المغول لبغداد وعسف محاكم التفتيش في الاندلس ، جوانب لا تحصى من الاصاله والابداع التي

البقية ص ٣٢-٣٣-٣٤

قيامًا بواجب البلاد

المودودي . يوجه
يشرح سؤالاً: الحيا
توحيدية الحديث حول



كتب هذا البحث بطلب من المجلس الاسلامي

الاوروبي
لاقائه في المؤتمر الاسلامي الدولي الذي عقده
المجلس في العشر الاون من شهر ابريل - نيسان
- ١٩٧٦ م بلندن . ومن الاسف انني لم استطع
حضور هذا المؤتمر لانحراف صحتي . ولكن البحث
القي في المؤتمر في جلسته التي عقدت في الرابع
من ابريل بلندن

وتناولت في البحث ثلاث عقائد اساسية في
الاسلام . لان البحث موجه اساسا الى غير
المسلمين . ولذلك احببت ان اركز العناية على
ثلاث عقائد رئيسية في الاسلام . وهي الايمان
بالله ، والايمان بالرسالة ، والايمان بالآخرة .
وانذي يؤمن بالله مبدئيا لا جرم انه يؤمن بعد ذلك
بجميع العقائد الاخرى التي يأتي بها الاسلام
كالايان بالملائكة والايمان بالقدر .

وحاولت ان اقدم الى الغرب حقيقة الاسلام من
خلال عقائده الثلاث ، بأسلوب ايجابي ، ليتمكن
كل انسان يريد ان يفهم الاسلام بصورته الصحيحة
من المقارنة بين ما يقدم الاسلام للانسان من
تصورات عن الاله والانبياء والدنيا والآخرة وبين
ما يحتوي عليه الاديان الاخرى من نظريات ،
وضعها الانسان نفسه حول هذه الامور .

(ابو الاعلى المودودي)

والدعوة الى الله

رسالة الى غير المسلمين
شعبي يدعو الى الاسلام؟
الاتيقات بالله وبالرسالة . وباليوم الاخر

رسالة وجهها المودودي للمؤتمر الاسلامي الدولي بلندن
ونقلها الى العربية : خليل احمد الحامدي

رسولا . ولذلك جعل الكتاب الذي انزله عليه محفوظا نصا وفصا بلغته التي نزل بها (٢) . لكي يتمكن الانسان من الاهتداء بهديه في كل عصر من العصور (٣) . خامسا : احتفظ اصحابه ومن جاء بعدهم من المحدثين ، بسيرته وسنته عليه الصلاة والتسليم بطريقة مثالية لم يتم الاحتفاظ بترجمة حياة اي نبي او شخصية تاريخية ابدا بصورة احفظ منها واشمل (٤) سادسا : هكذا فان القرآن ثم سيرة صاحبه وسنته اللتين بلغتنا من الصحة الشاؤ الاقصى أصبحا مصدرين موثوق بهما لمعرفة ما هو دين الله في الواقع ، وما هو الهدى الذي جاء به لنا ، وماذا يقتضيه منا .

٣ — اثنا ، وان تؤمن بجميع من جاء قبل محمد صلى الله عليه وسلم من الانبياء ، ذكرهم الله في القرآن أو لم يذكرهم (٣) ، وأن هذا الايمان جزء لازم من عقيدتنا لا يكتمل اسلامنا بدون (٤) ولكننا لا نتلقى الهداية الا من محمد صلى الله عليه وسلم فقط . وهذا امر ليس مرده نزعة عصبية . وانما السبب الحقيقي في ذلك هو : أولا : انه صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء ولذلك التعليم الذي جاء به من عند الله عز وجل هو اخر التعاليم .

ثانيا : وكلام الله

الذي بلغنا عن طريقه هو كلام الهي خالص لم يمازجه شيء من كلام البشر . وهو محفوظ بلغته الاصلية . ولغته تعتبر من

الى اي شيء يدعو الاسلام ؟

١ — من اللازم ان نوضح ، ونحن نفي مستهل الحديث ، ان الاسلام في عقيدتنا ليس اسما لدين بدع كان محمد صلى الله عليه وسلم اول من تقدم به حتى يصح وصفه صلى الله عليه وسلم بمؤسس الاسلام . بل القرآن يصرح كل الصراحة ان الله تعالى لم يرسل الى البشرية طوول التاريخ البشري الا ديننا واحدا ، وهو الاسلام ، اي استسلام الانسان لحكم الله — وكل الانبياء الذين بعثهم الله في اقطار مختلفة من الارض ، وفي شعوب مختلفة في العالم لم يكونوا بناة لاديانهم حتى نعبر عن دين من تلك الاديان بالدين النوحى او بالدين الابراهيمي او بالدين الموسوي او بالدين المسيحي . بل كل نبي جاء من عند الله تعالى دعا الى نفس الدين الواحد الذي دعا اليه من سبقه من الانبياء (١) .

٢ — والخصائص التي يمتاز بها محمد صلى الله عليه وسلم من بين سائر الانبياء هي : أولا : هو اخر انبياء الله . ثانيا : على يده بعث الله من جديد نفس الدين الاصيل الذي نادى به جميع من قبله من الانبياء ثالثا : استخلص الله هذا الدين من كل ما مزجه الناس في حقبة مختلفة من التاريخ من عند انفسهم وجعلوا منه ديانات

متفرقة ، وعلم البشرية بواسطة محمد صلى الله عليه وسلم الاسلام الحقيقي الخالص . رابعا : ولم يكن الله ليعبث بعده صلى الله عليه وسلم نبيا او

قياماً بواجب البلاغ والدعوة الى الله

ما يضطر الانسان الى أن ينزله الله اليه .
اذ أن هذه الاشياء تدخل ضمن نطاق
مجهودنا وبحثنا وتفكيرنا وتاملاتنا
واكتشافاتنا . وان خالقنا الكريم وان لم
يتركنا كلياً في هذا المجال أيضاً . بل انه
ظل يعرفنا على اسرار كونه ومكنونات
مخلوقه بطريقة غير محسوس بها وبالتدرج
المحوظ عبر التاريخ الانساني ، وظل يفتح
علينا ابواب المعرفة والاطلاع والتفهم . كما
ظل شخصاً من الأشخاص من حين لآخر
بطريق الإيحاء على أمر استطاع من خلاله
أن يأتي باختراع جديد ، او يتوصل الى
قانون جديد للطبيعة . ولكن هذا النوع من
العلم في مجموعه يدخل في نطاق العلم
الانساني . ولا يستلزم الحصول عليه
ظهور نبي من الله او نزول كتاب منه .
لان المعلومات التي تلزم للانسان في هذا
النطاق قد اوتي الانسان وسائل الحصول
عليها .

والقسم الاخر من الاشياء التي هي
أسمى من أن تبلغها أحاسيسنا ، أو تتحكم
فيها ادواتنا الفنية

فلا نستطيع وزنها أو كيلها ولا تسعفنا من
وسائل الاطلاع التي نملكها في التوصل الى
معلومات عنها « بالعلم »

واذا جاء الفلاسفة أو العلماء يرون فيها
رأياً فلا يتجاوز رأيهم تخميناً محضاً
أو ضرباً من الظن

أي رأى لا يوصف « بالعلم » . وهي
الحقائق النهائية

والنظريات القائمة على الاستنباط حول هذه
الحقائق لا يقول حتى الذين وضعوا هذه
النظريات انها يقينيات . وهم أن عرفوا
مبلغهم من العلم لا يحبوا أن يؤمنوا بها ،
ولا أن يدعوا غيرهم الى الإيمان بها .

هذا هو النطاق الذي يفتقر فيه الانسان
لادراك الحق الى العلم الذي يؤتيه الله
خالق الكون . ولم يؤته خالق الكون هذا
العلم بحيث طبع كتاباً ، وناوله كل فرد من
أفراد البشر ، وأمر دراسته لكي يعرف
بنفسه ما هي حقيقة الكون وما هي حقيقته
نفسه ، وماذا عسى أن يكون دوره في

الحياة الدنيا في ضوء هذه الحقيقة . بل
انه جل وعلا قد اختار انبياء ورسلاً لتبليغ
الانسان هذا العلم فاطلمهم على تلك
الحقائق بالوحي ، ثم أمرهم بأن يبلفوا
الناس هذا العلم .

٦ - وليس من مهمة النبي أن يبلغ
الناس علم الحق فقط ، بل من مهمته أيضاً
أن يخبر الناس وفقاً لذلك العلم بما هي
العلاقة الواقعية

يجب أن يكون عليه العلاقة الفعلية
بين الله والانسان وبين الانسان والانسان .

اللغات الحية في العالم ينطق بها اليوم
الملايين من البشر : يكتبون بها ويفهمونها .
ولم يطرا أي تغيير على قواعد هذه اللغة
ومبانيها ومعانيها وأساليبها ولهجاتها
ورسوم الكتابة بها . ثالثاً : وكما ذكرنا انفاً
أن سيرته صلى الله عليه وسلم وما كان
عليه من الاخلاق والسلوك والاعمال وما
صدر منه من الأقوال تم تدوينه وحفظه
بأصح ما يكون من الطرق ، وبأكثر ما يمكن
من التفاصيل . وبما أن هذه الميزة لا تنطبق
على غيره من الانبياء السابقين نؤمن بهم
ولا نتبعهم .

٤ - أن رسالة محمد صلى الله عليه

وسلم بموجب عقيدتنا جاءت لجميع العالم
ولسائر الأزمان . وذلك لانه : أولاً : القران
نفسه يصرح بذلك (٥) ثانياً : وهو مقتضى

المنطقي لكونه صلى الله عليه وسلم آخر
الانبياء ، لان كون نبي آخر الانبياء يستوجب
بحكم المنطق ، أن يكون هو الهادي

والموجه لجميع الناس ولسائر ما يتبعه من
الدهور والعصور . ثالثاً : قد استكملت
على يديه الهداية التي يفتقر اليها الانسان

لاختياره الطريق السوي (٦) . وهذا أيضاً
ما يقتضيه المنطق ، اذ أن كل نبي يبعث ثم

لا تنزل عليه الهداية المتكاملة لا يمكن أن
يكون هو آخر الانبياء ، بل تبقى الحاجة

بعده أيضاً الى نبي أو رسول . رابعاً :
من الواقع أنه لم يأت بعده صلى الله عليه

وسلم ما يقارب أربعة عشر قرناً شخص
ادعى النبوة ثم يتشابه الانبياء في سيرته

وسلوكه أقواله وأعماله ولو بابعده وجه
من الشبه ، أو ادعى انه يوحى اليه ثم جاء

بكتاب يتناسب مع كلام الله لو بأقل درجة
من النسبة ، حتى يوصف بأنه نبي حامل

الشرعية .
٥ - ومن الضروري كذلك في هذه المرحلة
من البحث أن نعرف ما هو العلم الذي يفتقر

اليه البشر ولم يتلقه الا عن طريق الانبياء
فقط :

ان هناك في الدنيا اشياء نعرفها
بأحاسيسنا أو نذكرها باستخدام ادواتنا

الفنية ، ثم ان
المعلومات التي نحصل عليها من هذين

الطريقين نستطيع أن نرتبها بالاستعانة
والتجارب وباعمال قوة التفكير والاستشهاد
لكي نصل منها الى استنتاجات جديدة .
فالعلم بهذا النوع من الاشياء ليس من قبيل

ثم ما هي العقائد ، وما هي الشعائر التعبدية ، وما هي الاخلاق ، وما هي مبادئ الحضارة والمدنية التي يتطلبها هذا العلم ، وكيف تؤسس كل شعبة من شعب الحياة كالاقتصاد ، والاقتصاد ، والمالية ، والسياسة ، والقضاء ، والحرب والمصالحة والعلاقات الدولية وما الى ذلك على مقتضى هذا العلم ، ولا يجيء النبي بطائفة من الطقوس والعبادات

فقط التي يصطاح عليها الناس بالديانة بل يجيء بنظام متكامل للحياة يصطلع عليه الاسلام بالدين ، ٧ - ثم لا تقتصر مهمة النبي تبليغ علم الدين فقط ، بل من مهمته كذلك ان الذين يؤمنون به ويسلمون ان يفهمهم ذلك الدين ، ويعلمهم ما له من العقائد والاخلاق والعبادات والاحكام القانونية ونظام الحياة في الجملة ، وان يجعل من نفسه مسلما مثاليا يحذون حذوه في حياتهم الفعلية ، وان يعدهم على المستوى الفردي وكذلك على المستوى الجماعي على ان يكونوا قاعدة صالحة للحضارة الاسلامية السليمة والمدنية الاسلامية النزيهة ، وان ينظمهم ويجعل منهم جماعة تشمر عن ساق الجد لاقامة دين الله في واقع الحياة الى ان تكون كلمة الله هي العليا وتكون سائر الكلمات الاخرى هي السفلى . وليس من اللازم ان كان كل نبي قد بلغ في صدد مهمته المشار اليها اخر اشواط الانتصار ، بل كم من نبي لم يواكبه النجاح في مهمته ، لا لقصور منه ، بل لسبب مقاومة الناس المتعنتين وعدم ملائمة الظروف . وعلى كل حال ، هذه هي مهمة التي اسندت الى كل نبي من الانبياء . غير ان الذي امتاز به محمد صلى الله عليه وسلم ، والتاريخ ابرز شاهده على ذلك ، هو انه جعل حكومة الرب قائمة في الارض كما هي قائمة في السماء .

٨ - ان القرآن الكريم ومحمد صلى الله عليه وسلم يجعل كل منهما خطابه اما عاما شمل جميع البشر ، واما خاصا استهدف الذين اسلموا من بين الناس وقبلوا دعوة الاسلام . فخطابهم ككونهم مؤمنين . واذا تصفحت القرآن الكريم من اوله الى اخره او تغربلت كل السجلات المدونة من خطب محمد صلى الله عليه وسلم واحاديثه لا تجد ابدا ان هذا الكتاب او الرسول الذي جاء به هذا الكتاب يخاطب بلدا بعينه ، او شعبا بعينه ، او جنسا بعينه ، او طبقة بعينها من الناس ، او الناطقين بلغة بعينها . بل ان كلا منها اما خاطب البشرية قائلا : « يا بني ادم » و « يا ايها الناس » ووجه اليهم دعوة

لاسلام ، او خاطب الذين امنوا بدعوته ليعطيهم ما يلزمهم من الاحكام والتعاليم قائلا : « يا ايها الذين امنوا » . ويتضح من ذلك تلقائيا ان دعوة الاسلام عالمية . وكل من يقبل هذه الدعوة

من البشر يصير مؤمنا وينال كل الحقوق على قدم المساواة . يقول القرآن : « انما المؤمنون اخوة » (٧) ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم : من شهد ان لا اله الا الله واستقبل قبلتنا وصلى صلاتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم له ما للمسلم وعليه ما على المسلم (٨) وقال صلى الله عليه وسلم اكثر من ذلك صراحة « ايها الناس ! الا ان ربكم واحد وان اباكم واحد . الا لا فضل لعربي على عجمي ، ولا لعجمي على عربي ، ولا لاحمر على اسود ولا اسود على احمر الا بالتقوى » (٩) .

٩ - العقائد التي يقوم عليها بناء الاسلام اهمها وافضلها الايمان بالله الواحد ، اي لا الايمان بان الله موجود فحسب ، ولا الايمان بانه واحد فحسب ، بل الايمان بانه هو الخالق لهذا الكون ، ومالكه ، وحاكمه

ومسيره (١٠) ، وبأن الكون قائم بامساكه اياه ، وسائر بتسييره اياه . وهو الذي يؤتي كل شيء فيه ما يضطر اليه من الرزق القوت لبقائه (١١) وهو يتسم بجميع صفات الحاكمية لا يشاركه

فيها احد ولا بقدر قطير (١٢) . وهو الذي يتصف بجميع صفات الالهية ولا يملك احد غير آية صفة من تلك الصفات (١٣) . وهو بصير بكل ما في السموات والارض . عليم بكل شيء فيهما علما مباشرا لا يحيط بحاضره فحسب ، بل بماضيه ومستقبله ايضا . ليس لاحد غيره هذه العين التي تبصر الجميع وهذا العلم بالغيب الذي يحيط بكل شيء (١٤) . وهو قائم من الازل وباق الى الابد . وكل من سواه فان . وهو الواحد الحي بحياته . والباقي ببقائه (١٥) . لم يولد . وكل ما في السموات والارض مخلوق له . وليس لاحد فيها ان يقال له ندرب الكون

او ابنه ، او بنته بأي معنى من المعاني (١٦) وهو المعبود الحقيقي البشر . واشراك غيره في عبادته لهو اعظم الجرائم واكبر انواع الخيانة

الذي يجيب دعاء الانسان . وله الخيار في ان يستجيبه او يرفضه . وان يتمتع الانسان من الدعاء اليه كبر بغير حق . وان يدعو غيره جهل محض ، وان يدعو معه انها اخر اشراكه في الوهبة (١٧) .

قيامًا بواجب «إبلاغ»

والدعوة الى الله ..

١٠ - من جهة نظر الاسلام الى حاكمية الله تعالى لا تقتصر على ما وراء الطبيعيات)

بل له حاكمية سياسية وقانونية ايضا . ولا يشاركه احد ايضا في تلك الحاكمية . وليس لاحد سواه أن يمارس حكمه على أرضه وعلى عبادته . سواء أكان هو الغير ملكا ، أو أسرة ملكية ، أو فئة حاكمة ، أو نظام ديمقراطي يؤمن بحاكمية الجاهير وكل من يستقل بسيادته دون الله فهو متمرّد . والذي ينصرف منه الى غيره ويطيعه فهو كذلك متمرّد . ونفس الامر ينطبق على الشخص أو الهيئة التي تستبد لنفسها بالحاكمية السياسية والقانونية . ويجعل سلطات الله

قاصرة على الاحوال الشخصية

فقط ، أو على الاحكام والتعليمات الدينية — بالمعنى المحدود لتدين — والحق أنه لا يوجد أحد من دون الله — ولا يمكن أن يوجد — شارع مطلق

في أرضه التي بسطها ، ولعباده الذين خلقهم . ولا يحق لاحد أن يتحدى سيادته العليا (١٨) .

١١ - وهذا التصور لالله يستلزم أمورا عديدة بحكم المنطق :

أولا : أن الله هو المعبود الحقيقي الواحد للإنسان (أو بكلمات أخرى هو الذي يستحق أن يعبد الإنسان) . وليس لاحد غيره أن يعبد الإنسان . ثانيا : هو الواحد يتحكم في جميع قوى الكون . وله الخيار في أن يستجيب دعوات الناس أولا يستجيب . ولذلك يجب على الإنسان أن لا يدعو الا إياه ، وأن لا يظن في احد من دونه يستحق الدعاء ويملك الاجابة . ثالثا : وهو الواحد الذي يملك مصائر الإنسان . ولا يقدر غيره أن ينفع

الإنسان أو يضره . فليس للإنسان أن يرجع الا اليه خوفا أو طمعا . لا يرجو الا رحمته ولا يخاف الا عذابه . رابعا : هو الخالق والمالك للإنسان ولما حوله من الكون . وعلى هذا هو الذي يعلم ويقدر أن يعلم حقيقة الإنسان وكذلك حقائق الكون بأجمعه علما مباشرا وكاملا . وهو الذي يقدر أن يهدي الإنسان الطريق السوي من بين السبل المموجة

ويعطيه النظام الصحيح للحياة . خامسا :

ثم اذا كان هو الله الواحد خالق الإنسان ومالكة وهو المالك لهذه الأرض التي يعيش عليها فمن الكفر الصريح

أن تكون الحاكمية على الإنسان لغيره أو للإنسان نفسه . ونفس الحكم ينطبق على الإنسان اذا جاء هو نفسه شارعا

لنفسه ، أو يقر لشخص أو مجموعة من الأشخاص أو هيئة من الهيئات بصلاحيات التشريع . بل الله له وحده أن يكون الحاكم في أرضه وعلى مخلوقه ، وأن يكون المشرع له . سادسا : ومن وجهة كونه مالكا للسلطة العليا قانونه هو القانون الاعلى . ولا يملك

الإنسان صلاحيات التشريع الا اذا كانت تابعة للقانون الاعلى ، ومستمدة منه أو مبنية على اذنه .

١٢ - وتأتي في هذه المرحلة عقيدة

اساسية أخرى في الاسلام . وهي عقيدة الايمان بالرسالة . فالرسول شخص ينزل الله تعالى قانونه على البشر بواسطة . ويصلنا هذا القانون من الرسول بصورتين : اولاهما وحي الله تعالى بنفس الالفاظ التي نزل بها على الرسول . وهو القرآن . ثانيا : الاقوال والاعمال والاوامر والنواهي التي توجه بها الرسل الى اتباعه وفق تعليمات الله . وهي السنة . واهمية هذه العقيدة انها اذا لم تكن يبقى الايمان بالله تعالى فكرة جوفاء وتصورا مجردا . والشيء

الذي يصوغ عقيدة الايمان بالله في قالب الحضارة والمدنية ونظام الحياة البشرية هو توجيه الرسول الفكري

والعملي . اذ بواسطة يصلنا قانون الله تعالى . وهو الذي يبني قواعد الحياة تبعاً لمقتضى هذا القانون . ولذلك لا يصير الإنسان مسلما الا اذا آمن بالرسالة بعد ايمانه بالله (١٩) .

١٣ - وقد أوضح الاسلام مكانة الرسول بحيث نستطيع أن نعرف جيدا حقيقة الرسول من الناحية الايجابية . وكذلك نستطيع أن نعرف حقيقته من الناحية السلبية .

فالرسول لا يأتي لجعل الناس عبيدا له . بل لجعلهم عبيدا لله تعالى (٢٠) وعن نفسه ايضا يقول : انه عبد الله . والتعليم الذي اتاه الرسول للمسلم لاعادة كلمة الشهادة في الصلوات الخمس سبعة عشرة مرة يوميا على الاقل تتضمن النص التالي : « أشهد أن محمدا عبده ورسوله » (٢١) . ولا يترك القرآن ادنى مجال للشك في باب كون الرسول بشرا ، وكونه غير شريك في الالهية (ولا بمقتال)

يكون لهم الخيرة من أمرهم (٣٨) . وليس من شأن المسلمين كذلك اذا واجهتهم قضية من القضايا أن لا يتأكدوا قبل أن يقضوا فيها : ماذا أمر الله ورسوله فيها (٣٩) .

✱ وفيما يتعلق بالقرآن فإنه لا مجال للشك في أنه هو القرآن الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم . ولم يدخل عليه أي تبديل أو تحريف . وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بكتابة كل ما ينزل عليه من القرآن بدون تأخير واستمر هذا الأمر الى وفاته صلى الله عليه وسلم وجاء خليفته الأول أبو بكر رضى الله عنه وجمع هذا القرآن الذي كتب كله في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولكنه كان متفرقا . فجمع من الرقاع والعصب وغيرها ثم استنسخ منها مصحفا واحدا جعله محفوظا في دار الخلافة . ثم جاء الخليفة الثالث عثمان رضى الله عنه واستنسخ مصاحف متعددة من المصحف الامام ، ووزعها في الامصار وجمع المسلمين عليها . ومنذ ذلك العهد الى هذه الساعة خذ ما كتب أو طبع من المصاحف وانظر فيها بكل دقة وامعان ، لا تجد بينها ولا فرقا يسيرا ! . وعلاوة على ذلك امر المسلمون في اول يوم من بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم بتلاوة ما تنسر من القرآن في الصلوات . فحفظ مئات من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كاملا في صدورهم ، وحفظ جميع الصحابة اجزاء متفرقة منه في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم . ومنذ ذلك اليوم بدأ عند المسلمين الاهتمام بحفظ القرآن بكامله حرفا حرفا بظهر الغيب والمقاه في صلاة التراويح في شهر رمضان كل سنة . وما من عهد في التاريخ الاسلامي الا وجد فيه الملايين من الناس الذين حفظوا القرآن كاملا بظهر الغيب . وهل من كتاب ديني في العالم اعنتى بالحفاظ عليه مكتوبا في الاوراق ومحموظا في الصدور كما اعنتى بالقرآن الكريم ، بحيث لا يدخل في صحته ولا انتقال ذرة من الشك والريبة ؟

(X) وتلك الطريقة — بايجاز — هي أن كل شخص كان يروى رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عليه أن يذكر جميع الرواة الذين بواسطتهم وصلته تلك الرواية . ويصرح : هل ترتفع سلسلة الرواة الى راو سمع تلك الرواية بطريق مباشر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو رأى الرسول صلى الله عليه وسلم يعمل هذا العمل أم لا ، ثم أن جميع الرواة الذين نقلوا تلك الروايات الى الذين جاؤا بعدهم قد فحصت احوالهم تمحيصا دقيقا لادراك صحة رواياتهم . وكذلك تم تدوين المجاميع العديدة للاحاديث واعنتى القائلون بها بذكر سلسلة الرواة على رأس كل حديث من الاحاديث . ثم الفت كتب في التراجم والرجال نستطيع من خلالها أن نتأكد اليوم مما كان عليه سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ، وماذا جاء به من التوجيهات للناس باقواله واعماله وسلوكه .

ذرة (٢٢) . كما انه ليس شخصا يفوق البشر . ولا يخلو من مقتضيات البشرية كالجوع والعطش ، والتعب ، والنوم ، والزواج ، والمرض والجوع وما الى ذلك . ولا يملك خزائن الله . ولا يعلم الغيب بحيث يعلم كل ما يعلمه الله تعالى (٢٣) . ولا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ، فضلا من أن يملك لغيره نفعا أو ضرا (٢٤) . وما عليه الا البلاغ . ولا يملك أن يهدي من أحبه . وليس له أن يؤاخذ المنكرين ، وينزل عليهم العذاب (٢٥) . وهو نفسه اذا عصى الله — والعياذ بالله — ، أو افتري على الله شيئا ، أو تجاسر على تبديل وحى الله من عند نفسه ولو بشيء يسير لا ينجو من العذاب (٢٦) . محمد صلى الله عليه وسلم رسول من الرسل ولا يملك مكانة تفوق الرسالة (٢٧) وليس بيده أن يحرم شيئا أو يحله . أو بكلمات أخرى لا يجوز له أن يشرع من تلقاء نفسه بغير أن يأذنه الله (٢٨) . وهو مأمور باتباع الوحي الذي ينزل عليه من الله (٢٩) . هكذا انقذ الاسلام البشرية من جميع المبالغات التي تورط فيها اتباع من سبق محمدا صلى الله عليه وسلم من الانبياء والرسل ، الى أن جعلوهم الهة ، أو انداد الله ، أو اولاده ، أو متجسدة . أنكر الاسلام جميع هذه المبالغات بكل صراحة وبين المكانة الحقيقية للرسول كما يلي :

لا يكون المرء مؤمنا ما دام لا يؤمن بالرسول (٣٠) . من اطاع الرسول فقد اطاع الله في الحقيقة . لأن الله لم يبعث رسولا الا ليطاع (٣١) . ولا يهتدي الا من اطاع الرسول (٣٢) . يجب الاخذ بما يأمره الرسول والانتفاء عما ينهاه (٣٣) . يجب الاخذ بما يأمره الرسول والانتفاء عما ينهاه (٣٣) . ووضح محمد صلى الله عليه وسلم نفسه هذا الامر فقال : انما انا بشر اذا امرتكم بشيء من دينكم فخذوا به واذا امرتكم بشيء من رأيي فانما انا بشر — وفي رواية — انتم اعلم بأمر دينكم (٣٤) .

سنة الرسول بيان لمراء القرآن . ومنزل القرآن — أي الله — هو الذي عليه هذا البيان . وهذا الامر يكسب بيانه سنداً الهيا . وذلك لا

يجوز لشخص أن يأتي ببيان للقرآن من تلقاء نفسه مستغنيا عن بيان الرسول (٣٥) . وجعل الله حياة الرسول أسوة للمؤمنين (٣٦) . فلا يكون المرء مؤمنا ما دام لا يعلم بما يقضي الرسول (٣٧) . وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن

على هامش تاريخ العلوم في الحضارة الإسلامية

أضافها علماء المسلمين الى المعرفة العلمية ابان سلطان الاسلام على الارض ، ففي الكيمياء والفيزياء والفلك والرياضيات والطب بأنواعه والهندسة بفروعها والصناعات الدقيقة لالات الرصد والمساحة وقياس الوقت وتطوير صناعة الورق وادوات الكتابة وتجليد الكتب وغير ذلك مما لم يكن بد منه لانتشار العلم والمعرفة البشرية وكذلك ما ابتدعه من الجامعات الاسلامية التي قدمت لاوروبا قواعد ونظم التعليم الجامعي في الاندلس وصقلية وجنوب ايطاليا على وجه الخصوص .

ولكن الذي نحن بصده كما بينا في مدخل هذا البحث وهو ان احدا لم يتعرض بالقدر الكافي لتبيان ما في الاسلام ذاته من حض على العلم والمعرفة ودعوة أساسية لاستخدام العقل في سبر اغوار مجاهل الكون واكتشاف النواميس التي تسيطر على الجماد والنبات والحيوان ، واستنباط ما في الارض من خيرات لمنفعة الانسان ، وان المسلمين حين حملوا امانة الحضارة الانسانية فيما بين القرن السابع الميلادي والقرن الخامس عشر منتملين روح الاسلام وتعاليمه الحقيقية ، لم يقدموا للبشرية من نتاجهم العلمي والتكنولوجي أية شرور او مصائب اذ كان الاسلام يردعهم عن الاضرار بالناس وعن اعاقبة تقدم الحياة الانسانية حتى في حالة الحرب والقتال .

وكان احترامهم لاسلامهم وتمسكهم بقيمه حتى في الشكليات مدعاة لاحترام الملوك غير المسلمين لهم ولعلومهم ولنا مثال حي في العالم الجغرافي الأشهر الشريف الإدريسي الذي استدعاه الملك روجر ملك صقلية المسيحي في القرن الثالث عشر كخبير في علم الجغرافيا وكلفه بتأليف كتابه الخالد نزهة المشتاق في اختراق الافاق الذي صدره بقوله بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم ، ثم وصف فيه الملك روجر بأنه الملك المعظم الذي دان في ملته بالعدل ، واذل رقاب الجبابرة من أهل ملته .

ما هو الفكر العلمي وكيف مهد الاسلام له : من المعروف ان كلمة العلم بمفهومها الحالي وخاصة في اللغة الانكليزية لم تأخذ معناها الذي تعرفه اليوم الا في القرن التاسع عشر الميلادي وان استخدام كلمة ساينس على لسان الشاعر الانكليزي جيوغري تشوسر - ١٣٤٠ - ١٤٠٠م - لم تكن لتتعدى مفهوم من سبقوه وذلك انها تعني - المعرفة ادبا او فنا او فلسفة طبيعية .

ومن المسلم به لدى الذين خاضوا في تاريخ العلم ان ما يجري اليوم من تقسيم للمعرفة البشرية الى علم وفن وادب ، ومن تقسيم للعلوم ذاتها الى الفروع التي نعرفها راجع اساسا الى كثرة فروع المعرفة البشرية وانه ليس في وسع الفرد ان يستوعب ما يعاصره من ضروب المعرفة ليكون موسوعيا مثل علماء مصر القديمة وبابل واشور وعلماء اليونان والرومان فالعرب من امثال ابن سينا والبيروني والفارابي والدميري والقلقشندي والنويري والاصفهاني ومن اليهم .

فاذا شبهنا التفكير العلمي على مدى التاريخ البشري بكائن حي كالانسان مثلا ، وجدنا ان له طفولة ليس للعقل فيها الا نصيب ضئيل بينما تكثر الجهالة والشعوذة والخرافة في تفسيره لظواهر الكون ، ثم شيئا وفتوة يقف بهما على منعطف الطرق ليختار يحترم العقل والتجربة ام يسير وراء الخرافة ، وهذه هي الفترة من تاريخ العلم التي تولى فيها المسلمون صيانة الحضارة البشرية وحمل لواء المعرفة في ارجاء الارض على ضوء ما في كتابهم ، القرآن الكريم وما في الماثور عن الصدر الاول من رجالهم من ضرورة قيام الحياة الانسانية والفكر البشري على احترام العقل واستخدام الحواس :

١ - فشجبوا العنصرية فكان بلال الحبشي ، وصهيب الرومي ، وسلمان الفارسي من أهل الرأي المسموع والمشورة النافذة لدى مولانا رسول الله ، سواسية كأي شريف قرشي لان العقل ليس وقفا على جنس أو فئة أو شعب أو سلالة فهو ملك بني آدم جميعا ، وبذلك كان العلم في ظل راية الاسلام للمسلمين والنصارى واليهود والمجوس على السواء ، كل حسب جهده وقدرته في ما يضيف الى المعرفة والحضارة ونحن نعرف أن جائزة نوبل لم تمنح لمسلم حتى الان ...

٢ - ورفضوا السحر والشعوذة

والخرافة والتطير والتشاؤم وغير ذلك من الاوهام والضلالات التي لا يمكن لعلم سليم أن يتقدم في ظلها ، ونحن نعرف مثلا أن تجار الاحجار الكريمة في ارقى دول العالم المعاصرة يروجون بالخرافات والاباطيل لبيع منتجاتهم تحت سمع العلم الحديث وتكنولوجيا دون حياة أو خجل .

٣ - وظهروا المجتمع الانساني رسميا من الخمر والربا والميسر والاحقاد والثرارات التي كان الناس غارقين فيها قبل الاسلام وكانت من اسباب تدهور العلم والتفكير العلمي في الفترة ما بين المسيح ومحمد عليهما السلام ، وهناك اليوم مئات من علماء العالم لا ينقص سلوكهم الحياتي الا أن يشهدوا أن لا اله الا الله ، وأن محمدا رسول الله ليكونوا مع المسلمين الاولين .

وبهذه الاسس الثلاثة استطاع الاسلام أن يمهّد الأرض بعد جذبها ، للفكر العلمي المعاصر ليسلم الراية الى عصر النهضة الأوروبية .

ولقد قضى المسلمون زهاء قرنين من الزمان بعد ظهور الاسلام في - ترتيب البيت - فانصرفوا الى دراسات التفسير والفقه والحديث والسنة والتشريع والنحو والصرف والعروض بروح العلم واحترام العقل ، واخذوا يحملون الاسلام الى اقطار الارض شرقا وغربا ، في جو التفاعلات الطبيعية التي تتخلل مسيرة الاحداث التاريخية الكبرى عادة ، من ظهور الفتن والمذاهب التي لم تكن قد تفهمت روح الاسلام بعد كالخوارج والمرجئة والائتسابية والخرمية والافشينية والمازيارية وغيرها ، وتغلغل الاسلام على هذا كله وسار في طريقة يتزايد الداخلون فيه الى يومنا هذا ، والى أن يرث الله الارض ، حتى اذا ما تم امتزاج الشعوب التي اعتنقت الدين الجديد واصبح المجتمع وسطا ملائها للتطور العلمي انفتح الباب تلقائيا لاستيعاب دولة الاسلام لتراث الانسانية السابق في شتى انواع المعرفة ، وحمل علماء دولة الاسلام الامانة كما اراد الاسلام .

ماذا في الاسلام ذاته من دعوة الى الفكر العلمي السليم ؟

أسلفنا أن الذي يعنينا في هذا البحث هو أن يعرف الناس أصالة الدعوة الى العلم واحترام العقل في الفكر الاسلامي ، وأن الاسلام برىء براءة الذنب من دم يوسف من تهمة تسببه في تخلف المسلمين المعاصرين

في مضمار العلم والتكنولوجيا بالقياس الى الشعوب غير المسلمة المتقدمة علميا وتكنولوجيا .

ومن هنا سوف نستعرض بعض ما في القرآن الكريم والسنة النبوية للاستدلال على هذا الذي نعتقد ليتأكد ما نقول في اذهان المسلمين وغير المسلمين .

ويطول الحديث اذا حاولنا التعرض لسرد وتحليل التعبيرات العلمية الدقيقة في آيات الكتاب الحكيم كوصف الشمس بالسراج والقمر بالنور والضياء ، وتكوين الليل على النهار ، مما كان في اعتقادنا واعتقاد كل منصف خيرا للعلم والتفكير العلمي السليم منذ ظهور الاسلام الى يومنا هذا . فاذا قرأنا القرآن الكريم نجد أن كلمة - علم - ومشتقاتها المختلفة من أعلم ويعلمون وعلام وعليم وعلماء جاءت في القرآن الكريم ثمانمائة وخمس مرات - ٨٠٥ - وأن كلمة - الابواب - وردت ست عشرة مرة - ١٦ - وكلمة - عقل - ومشتقاتها وردت تسعا وأربعين مرة - ٤٩ - وحاشا لرب الاسلام أن يرد هذا في كلامه سبحانه عبثا .

وأن ما ورد من آيات تحض على التفكير العلمي السليم المبني على احترام العقل في سور القرآن الكريم طبقا لاشهر الآراء في ترتيب نزولها يمكن سياقه كما يلي : -

١ - كان أول ما نزل من القرآن الكريم باتفاق الآراء هو مطلع سورة العلق : « اقرأ باسم ربك الذي خلق . خلق الانسان من علق . اقرأ وربك الاكرم . الذي علم بالقلم . علم الانسان ما لم يعلم » .

وكانت السورة الثانية هي : « ن والقلم وما يسطرون » ولا يستطيع منصف أن ينكر على دين هذا مبداه أنه دين علم وفكر سليم ودعوة جادة الى احترام العقل .

٢ - ثم تأتي سورة ق ، فنجد فيها : « أفلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج - ٦ - والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج (٧) تبصرة وذكرى لكل عبد منيب (٨) ونزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا به جنات وحب الحصيد (٩) والنخل باسقات لها طلع نضيد (١٠) رزقا للعباد واحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج (١١) .

٣ - وفي سورة فاطر (١٨) وما يستوى الاعشى والبصير . ولا الظلمات ولا النور . ولا الظل ولا الحرور . وما يستوى الاحياء ولا الاموات ان الله يسمع من يشاء وما انت بمسمع من في القبور (٢٢) .

الم تر ان الله انزل من السماء ماء
فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها ومن
الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها
وغرابيب سود (٢٧) ومن الناس والدواب
والانعام مختلف الوانه كذلك انما يخشى
الله من عباده العلماء ان الله عزيز غفور
(٢٨) .

٤ - وفي سورة طه : وقل رب زدني
علما (١١٤) .

٥ - وفي سورة يوسف : نرفع درجات
من نشاء وفوق كل ذي علم عليم (٧٦) .

٦ - وفي سورة لقمان : ولو انما في
الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من
بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان
الله عزيز حكيم (٢٧) .

٧ - وفي سورة الزمر : هل يستوى
الذين يعلمون والذين لا يعلمون (٩) .

٨ - وفي سورة الجاثية : ان في السموات
والارض لايات للمؤمنين (٣) وفي خلقكم وما

يبث من دابة ايات لقوم يوقنون (٤) واختلاف
الليل والنهار وما انزل الله من السماء من
رزق فاحيا به الارض بعد موتها وتصريف
الرياح ايات لقوم يعقلون (٥) .

٩ - وفي سورة الفاشية : افلا ينظرون
الى الابل كيف خلقت (١٧) والى السماء
كيف رفعت (١٨) والى الجبال كيف
نصبت (١٩) والى الارض كيف سطحت
(٢٠) .

١٠ - وفي سورة الكهف : قل لو كان البحر
مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد
كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا (١٠٩) .

١١ - وفي سورة النحل : هو الذي انزل
من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر
فيه تسيمون (١٠) ينبت لكم به الزرع
والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات
ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون (١١) وسخر
لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم
مسخرات بأمره ان في ذلك لايات لقوم
يعقلون (١٢) وما ذرأ لكم في الارض مختلفا
الوانه ان في ذلك لايات لقوم يذكرن (١٣)
وهو الذي سخر البحر لتاكلوا منه لحما
طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها
وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله
ولعلكم تشكرون (١٤) والقى في الارض
رواسي ان تميد بكم وانهارا وسبلا لعلكم
تهتدون (١٥) وعلامات وبالنجم هم يهتدون
(١٦) .

والله اخرجكم من بطون أمهاتكم لا
تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار
والافئدة لعلكم تشكرون (٧٨) .

١٢ - وفي سورة العنكبوت : او لم يروا
كيف يبدى الله الخلق ثم يعيده ان ذلك على
الله يسير (١٩) قل سيروا في الارض
فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ
النشأة الاخرة ان الله على كل شىء قدير
(٢٠) .

١٣ - وفي سورة البقرة : ان في خلق
السموات والارض واختلاف الليل والنهار
والفلك التي تجرى في البحر بما ينعف الناس
وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به
الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة
وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين
السماء والارض لايات لقوم يعقلون (١٦٤)
في البقرة ايضا :

يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة
فقد أوتى خيرا كثيرا وما يذكر الا
أولو الالباب (٢٦٩)

١٤ - وفي سورة ال عمران : شهد الله
انه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما
بالتقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم (١٨) .
ان في خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار لايات لاولى الالباب (١٩٠)
الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى
جنبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض
ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب
النار (١٩) .

١٥ - وفي سورة الرعد : الله الذي رفع
السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على
العرش وسخر الشمس والقمر كل يجري
لاجل مسمى يدبر الامر يفصل الايات لعلم
بلقاء ربكم توقنون (٢) وهو الذي مد الارض
وجعل فيها رواسي وانهارا ومن كل الثمرات
جعل فيها زوجين اثنين يغشى الليل النهار
ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون (٣) وفي
الارض قطع متجاورات وجنات من اعناب
وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى
بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في
الاكل ان في ذلك لايات لقوم يعقلون (٤) .
١٦ - وفي سورة الحج : أفلم يسيروا في
الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو اذان
يسمعون بها فانها لا تعمى الابصار ولكن
تعمى القلوب التي في الصدور (٤٦) .

١٧ - وفي سورة المجادلة : يرفع الله
الذين امنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات
والله بما تعلمون خبير (١١) .

تلك الايات المحكمات تحمل اسمى توجيه
للحض على العلم والفكر السليم واحترام
العقل دون ادنى شهوة أو مرأ وتبرئ
الاسلام من تقصير المسلمين المعاصرين في
مضمار العلم والتكنولوجيا .

مذكرات سائح في الشرق العربي

بقلم

احمد محمد عبدالله

عزيزي القاري..

الكتاب اذن كما قلت صدر منذ اوائل الخمسينات عندما انهى المؤلف رحلته في بلدان اشرق العربي والاسلامي وسجل انطباعاته ثم املاها على الناس في صورة كتاب يقرأ وقامت جماعة الازهر للتأليف والترجمة والنشر بنشره .. ولكن لم يكتب له ان ينمو ويتزعرع فقد حالت الاحداث السياسية في مصر دون بقائه وبالتالي فقد نفدت نسخه ولم يعد المؤلف يفكر في طبعه .. ثم تنوسى لفته .. ولكن المطبع عليه يمتنى لو اعيد .. وكان ان قامت مؤسسه

عزيزي القاري..

هذا الكتاب .. ليس بجديد على القراء .. فقد سلخ من عمره ومن عمر مؤلفه ربع قرن من الزمان اذن هو كتاب قديم .. لماذا نقدمه اذا كان قد تقدم به العهد وتناول .. وهل من فائدة .. الم يطالع عليه الناس ويعرفوا محتواه ؟ لا .. ربما لم يتسن لكثير من الناس قراءته .. وكانوا يحتاجون اليه ولكن لا تطاله ايديهم .. على كل حال .. ظهرت طبعته الثانية وامسكت بها اقدمها اليك

الرسالة ببירות بهذه المحاولة وقام المؤلف بمراجعة للكتاب ولكنه لم يغير منه شيئا .. وانما اضاف اليه رحلة كان قد قام بها الى لبنان .. وتم طبعه .. في شكل جميل جذاب طباعه واضحة نظيفه .

وأبو الحسن الندوي ليس غريبا على القراء فهو اعرف من ان اذكره .. ومؤلفاته تشهد بذلك .

والكتاب من نواذر ما وجد في تراثنا العربي .. الا وهو ادب الرحلات فاذا كانت رحله ابن جبیر ورحلة ابن بطوطة قد شهرتا فان احدا بعدهما لم يعرف له مثل ما عرف لهما . ولكن هناك محاولات بسيطة اضطلع اصحابها بمهمة تدوين رحلاتهم ومشاهداتهم وزياراتهم . وفي امثال هذه الكتب تجد مادة وافره .. في جوانب كثيرة .. فالسياسة والاجتماع والاقتصاد والشخصيات والاخلاق الى جانب العمران وما تمتع به الاقطار المختلفة من مناحي الحياة الاخرى .

ويقول عن اعادة طبعه لهذا الكتاب ولماذا قرر ذلك « فوجد ان الكتاب وثيقة تاريخية كبيرة ، والوثائق التاريخية لا تفقد قيمتها واهميتها مهما تقدم زمانها .. بل كلما تقدم الزمان وبعد هذا العصر اذني دونت فيه هذه المذكرات ازدادت قيمة هذه المعلومات والانطباعات التي جاءت في صفحاتها فيرى فيها القاريء ملامح وقسمات وجوه ، لا يجدها في كتاب تاريخ ، ويقرأ فيها اعترافات وتصريحات لقادة فكره وزعماء اصلاح وائمة علم وامراء بيان قد روى اسماءهم في الافاق ، لا يجدها حتى في مؤلفاتهم ومذكراتهم وقد يجد فيها الباحث بعد قرون حلقة مفقودة تكمل بحثه وتملاء الفراغ الهائل فيه ، قد يشس منها ، ويستفيد بها المؤرخ ما لا يستفيد بالالاف من الصفحات من كتب التراجم واوراق الجرائد والمجلات والاحاديث والمقابلات التي اعتادت الصحف ان تنشرها » .

وقد ظهر في كتابه هذا الجو السياسي التي كانت تعيش فيه البلاد التي زارها لا سيما مصر فانه يحدثك منذ ربع قرن وينقل لك الواقع فتقرأ انت الان لتجد ان

السياسة التي تحدث عنها لم تزد في تقدمها خطوة واحدة .. وانما هي كما كانت واشد تدهورا ...

لم يتعد حدود ما يرى فيكتب ولذلك قال وقد التزم في هذه الرحلة كنها ان يسجل كل حديث ، وكل انطباع في يومه غالبا وفي اقرب وقت اذا فاتته التسجيل في اليوم وان يتحرى الدقة في النقل والصحة في الرواية وتسجيل الحدث في لفظ المتحدث ولغته بقدر الامكان ..

وال مؤلف يبين سبب تنقله في عواصم الشرق العربي ليدرس وضع هذه الاقطار الديني والعلمي والاجتماعي ويتعرف برجالها وقاده الفكر فيها ويتذكر فيها ويتذكر معهم في الشؤون الدينية والعلمية والقضايا الاسلامية والمناهج الاصلاحية والمشايع التعليمية .

ومن خلال هذه اللقاءات التي تمت بينه وبين بعض هؤلاء الذين ذكرهم سجل ما سجل والتزم ان يبدي اراءه وملاحظاته وانطباعاته على اثر مقابلة او زيارة او حديث او مشهد . وكان رايه ان يقرأ القراء هذا الكتاب لينصفوا كثيرا من الشخصيات التي اساعت اليها الاغراض السياسية ويضعوا كل شخصية في مكانها اللائق بها وكما يقول عن بعض هذه الشخصيات « اعطاها بعض الكتاب والمؤلفين والدعائيات اكثر من حقها » . ان هذا السفر جدير بالقراءة .. وقد اطلعت على نسخه القديمة فوجدت انه كتاب يجب ان ينضم الى مكتبتي .. وبحث وطال بحثي ولكن لم اعثر على نسخة واحدة منه فلما رأيته الان هدأت نفسي واطمأنت وجلست معه اعيش قطعة من التاريخ اعلمني من خلال صفحاته معلومات كنت اجهلها .. كما انه قدم للقاريء لذة في القراءة في اسلوبه السهل المتع .

اذا تمت لك قراءة هذه المقدمة عنه .. فلا تتردد ان تطلع عليه وانذ ستدعو الله عز وجل ان يبعد عن المسلمين ماسيهم وتدعو للكاتب خير الدعاء على ما فعل .. ونسأل الله ان ينفع بهذا الكتاب وبمؤلفه الدعوة الاسلامية في كل وقت ومصر .

ماذا يريد ان يقول؟

الاستاذ

الفلاسفة؟!

د. محمد عبد المنعم خفاجي

المزعوم . ما دامت وسائل الاعلام مفتوحة
لرجال الدين ..

* أما عن الكفرة الاولى ، فاني اقول : ان
التشريع الالهي قد احاط بكل قوانين الحياة
واصولها ، في كل جوانبها والفروع التي
لم تذكر تعد في حكم المذكورة لانها تندرج
تحت اصولها ، لانه لا اختلاف من عاقل في
اندماجها في اصولها ، وفي ردها اليها ،
ودساتير الدول الى بين ايدينا لا تحتوي
على غير القوانين العامة ، وعلى ضوئها
يكتب المشرعون تفصيلات للقوانين في كل
جانب من جوانب المجتمع . والمذاهب
والمجتهدون في الاسلام انما يبدأ عملهم برد
كل شيء في الحياة الى الاصول الالهية
المقررة .

وبهذه القوانين الكلية والاصول العامة،

نشرت « الاهرام » حديثا للدكتور زكي
نجيب محمود يوم ١٩-٣-١٩٧٦ وقد
ضمن الدكتور حديثه ما شاء ان يضمنه من
اراء يمكن ان تلخصها فيما يلي :

١ - من مصادر الخطأ عندنا اليوم الظن
بان التشريع الالهي قد غطى كل تفصيلات
الحياة .

٢ - كون التشريع الالهي هو التشريع
الوحيد للبشر مما يحتاج الى تعليق .

٣ - لماذا لا نعطي لانفسنا الحق في ان نفسر
القران التفسير الذي يحقق مصلحة
المجتمع . ويفسر الدكتور الامر في قوله
تعالى : « ثم جعلناك على شريعة من الامر
فاتبعها » بالعقل .

أيديولوجيتنا الروحية الفكرية ، لنجعلها هي الأصل ونجعل نصوصنا المقدسة فرعاً لها ، وإنما العكس هو الصحيح في هذه القضية .

د - والاية الكرية : ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون - ١٨ الجاثية - لا يمكن تفسير « الأمر فيها بغير الوحي ، أي أمر السماء بدليل خاتمة الآية وما قبل الآية ، وبدليل أقوال كل المفسرين أيضاً . ويؤيد ذلك المعنى قوله تعالى في آية أخرى ، فادع واستقم كما أمرت ولا تتبع أهواءهم ، وقل آمنت بما أنزل الله من كتاب - ١٥ الشورى .

✳ وروى على الفكرة الرابعة : ان الارهاب الفكري المزعوم حديث خرافة بدليل ان الدكتور يملك كل حرية التعبير وان يقول ما يشاء ، وان كان فحوى ما يقوله محاولة للهدم ، وخضوعاً لفكر اجنبي ، وتقليداً لما يردده بعض المستشرقين أعداء الاسلام .. على أن رجال الدين هم طبقة من الامة لها ما للدكتور من حرية التعبير عن فكرها الذي هو فكر الامة ودينها الرسمي وقد كفل الدستور حرية التعبير لكل انسان ، وتحمي القوانين هذه الحرية حماية تامة .. فماذا يريد الدكتور ؟ ايريد الحجر على هذه الطبقة من طبقات المجتمع حتى لا تتكلم كما يفعل الشيوعيون مثلاً فلا يتكلم غيره وحده ، ويكون ذلك الصنيع محمداً في رايه وليس من الارهاب في شيء .

وأخيراً فأنتي اقول للدكتور ولغيره: يجب أن تعلم أن الاسلام صديق الحياة والحضارة والتقدم والرفاهية والسلام ، وهو صديق العلم دائماً وصديق العقل أبداً ما دام هذا العقل غير متحيز ، وبعيداً عن الهوى ، وطالبا للحقيقة وحدها ، ان الاسلام طالب المسلمين أن يأخذوا العلم العملي من كل مكان وكل مصدر ، والزهم بالعقيدة الالهية المنزلة ، حيث لا مجال لعقل ولا لاحد في أن يذهب بعيداً عنها .. والاسلام كذلك قد أتى بكل ما فيه الخير للجماعات والشعوب في يومها وفي غدها ، ومصلحة المجتمع هي في العمل بالتشريع الالهية في تركها أو تأويلها بسوء قصد للانصراف عن روحها ومضمونها .. وكل عيوب المجتمع التي نشكو منها اليوم انها هي نتيجة للانصراف عن روح الاسلام ، ولتركنا تعليم الدين للجميع وبخاصة الشباب في كل مراحل الدراسة .. والسلام على من اتبع الهدى؟

محمد عبد المنعم خفاجي

احاط التشريع الالهي بكل جوانب الحياة ، ووجد المسلمون في كتابهم الحكيم اجابة عن كل سؤال ، وتفصيلاً لكل مجمل ، وتوضيحاً لكل مبهم ، والله عز وجل يقول : ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء - ٨٩ النحل - ويقول عن القرآن الكريم : « ما كان حديثاً يفترى ، ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء » - ١١١ يوسف . ✳ وأما عن الفكرة الثانية : فان كل مسلم يجب أن يعتقد أن الاسلام هو التشريع الوحيد للبشر عامة ، أي أن نجاة الانسانية وسعادتها ورفاهيتها مرهونة على العمل والايمان به ، والحضارة القائمة - على كل ما وصلت اليه - لا يمكن أن تعد هي النهاية والخاتمة للحضارات ، والا لعطلنا حكم العقل الانساني واجتهاده في السير بالحياة الى الحضارة المثلى التي تحقق الرفاهية والسلام للبشرية عامة ، وفي رأي كل مسلم ان هذه الحضارة التي تسير الانسانية اليها لا يمكن أن تكون غير الاسلام متى وجد المؤمنون به ايمان فهم وعملاً وتطبيق وسلوك كامل . والله عز وجل يقول : « سنريهم آياتنا في الافاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق ، أو لم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد ؟ - ٥٣ فصلت - واذا تبين لهم ان القرآن والاسلام حق فقد امنوا به ، وعملوا بشريعته . ✳ وأما عن الفكرة الثالثة فأنني اقول :

١ - للدكتور الحق في ان يفسر القرآن اذا اعطى المؤهلات الثقافية الواجب توفرها فيمن ينهض بعبء هذا العمل الجليل ، وقد فسر المسلمون الاولون كتاب الله على اختلاف نزعاتهم لانهم كانوا يملكون كل المؤهلات التي بدونها يصير المتصدي للتفسير كمثل من يدعي الطب أو الصيدلة أو الطيران أو علوم الفضاء وهو ليس من اهل هذه الثقافات ، والله تعالى يقول : « وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب » (آل عمران - ٧) .

ب - على أن تفسير القرآن اذا اريد به ابطال مدلولاته ، وتغيير مضامينه وافكاره ومعانيه لتتفق مع فكر اجنبي دخيل ، أو مع نظم ومبادئ وتشريعات حضارات أخرى ، فذلك ما يرفضه العقل ويرفضه المؤمنون بداهة ، لانه يعطل حكم النص القرآني ذاته ويسير بالانسان الذي يدعي الايمان به بعيداً عنه وخارج دائرته مما ينتهي به الى الوقوع فريسة للاوهام والتيارات المذهبية والعقائدية البعيدة عن الاسلام والقرآن .

ج - ومصلحة المجتمع لا تعني أبداً الخضوع لمقاييس مستعدة من خارج

وداع

كلمة الى ... "صوت"

وهو يزعم مفادرة الكويت
الشيخ حسن طنون
يودع مسلمي المنطقة بكلمة شكر

الكتابة عن الجنس اتجاه ملحوظ في معظم الصحف والمجلات الكويتية بكل أسف ، وسئل رئيس تحرير صحيفة يومية عن هذه الظاهرة فأجاب : كنا نوزع الفين من جريدتنا وعندما اتجهنا للكتابة عن الجنس تضاعف توزيعنا ، وذكر رقما يزيد على عشرين ألفا .. ثم استدرك قائلا : هذا سبب اتجاهنا للحديث عن الجنس ، وان كانت حجتنا غير مقنعة .

واذا تحولت الصحافة الى تجارة مجردة عن الافكار والاعتقادات ، تبحث عن الربح ولو كان بصورة غير مشروعة اذا أصبحت بهذا المستوى فقد تودع منها وأصبحت عاجزة عن اداء مهمتها ورسالتها .

وبين أيدينا مجلة - صوت الخليج - ويبدو أنها أدركت أن لا سبيل لانتشارها الا بالترويج : لاحظ انواع انجنس فراححت تكتب مسلسل سمته - اعترافات الانسة فضة - في هذا المسلسل شتم للكويت وأهله .. وحديث لنساء - اشك بأسمائهن وصحة قصتهن - عن فجرهن بالكويت في المزارع والشقق ، ومن خلال هذا العرض الكاذب راح يصور للناس أن الكويت كلها بهذا الشكل حتى الذين يتظاهرون بالمحافظة والدعوة الى عدم الاختلاط هم انفسهم غارقون بالالوحال ، وباسلوب رخيص راح الكاتب يتحدث عن سفر كثير من أهل الكويت الى فرنسا وبريطانيا لهذا الغرض .

ولا اشك أن لدى الكاتب معلومات واسعة في هذا الفن ، وخيالا خصبا يمكنه من نسج القصص وحكيها بأسلوب لا يحسد عليه ، والكويت كأي بلد في العالم فيها خير وشر ، ولماذا راح هذا الانسان يتحدث عن جانب الشر فيجسمه ويبالغ في تضخيمه ، وإذا كان لا يبصر جانب الخير فليظهر نفسه من ادرانها ويتجول في المساجد والمدارس

بعد فتره قضاهها الشيخ حسن طنون في الدعوة الى الله . والامر بالمعروف والنهي عن المنكر . وترقيق الامثدة بالموعظة والتذكير بعزائم الامر . ومكارم السلوك بعد هذه الفترة يزعم الشيخ حسن طنون - هذه الايام - مفادرة الكويت التي السودان لكي يستأنف الدعوة الى الله هناك وعبر صفحات - المجتمع ودع الشيخ طنون مسلمي الكويت ومنطقة الخليج العربي بكلمة الشكر التالية :

« اخواني الكرام في الكويت والخليج

العربي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
يعز علي أن اودعكم . واغادر بلادكم بعد صحبه كريمة نسجها الاخاء في الله والحب فيه سبحانه . ودعمها التجرد من اغراض الدنيا وزخرفها .

فقد قضيت بيبكم ما شاء الله ان اقضى من ايام ولا يسعني وقد ازمعت السفر الى بلادى الا أن اتوجه بالشكر الى كل الذين احاطوني بكريم الرعاية وحسن الضيافة . واسأل الله أن يجزيهم خير الجزاء . وأن يوفقهم الى ما يوفقى اليه عباده الصالحين ومن خصال سلفنا الصالح انهم كانوا يودعون بعضهم بعضا بمعاني الايمان واليقين ونصائح البر والتقوى .

واقترءاء بهم ادعوكم ايها الاخوة الى ان نتواصى بالحق والصبر وأن نستمسك بالاسلام في امرنا كله وأن نجعل صلاتنا ونسكنا ومحيانا ومماتنا لله رب العالمين . مرة أخرى : يعز علي أن اودعكم . ولكن ظروفى الصحية اضطررتني للسفر .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اشوكم
حسن طنون

الخليج

والجامعة والنوادي عندئذ سيصير بعينه ولو كانتا مريضتين - شبابا في عمر الورد وضعوا الترف تحت أحذيتهم ، وانطلقوا يعبدون الله حق العبادة ، ويلتزمون الخلق الاسلامي ، وهم كثر - بفضل الله - وكويتيون ، بل لماذا لا يبصر هذا انكاتب التزام البنات الكويتيات في الجامعة بالحجاب الشرعي ، وهي ظاهرة تحدث عنها الصحف اليومية في صفحات طوال ؟ .

بكل تأكيد قد اطلع صاحب - اعترافات الانسه ... - على الصحف اليومية وما نشرته عن ظاهرة الحجاب فلماذا أهمها وأغرق نفسه في الاحوال والحديث عنها ، وطفق يصفها ويخلق في افاتها .

ولنفرض ان ما يكتبه صحيحا هل يستحق هذا الشذوذ ان نجعل منه قصة سلسلة ونخصص لها صفحات طوال في المجلات والصحف ؟ .

ليس من الافضل ان الانسان اذا ابتلاه الله بمعصية ان يتو بولا يذكرها ويتحدث بها بين الناس ؟ .

وهذا خلق اسلامي كنا نريد لصوت الخليج ان تتمسك به لانها تتحدث احيانا بأمور اسلامية ، وهي بالاصل تمثل تجمعاً له صلة بالدين ..

وما اكتفت صوت الخليج بقصة اعترافات ... ففي العدد ٧٠٤ نجد ثلاث قصص عن الجنس الهابط المزوج بالجريمة وعشر صفحات اخر مزدحمة بصور للنساء المتبرجات .

قد يكون من جملة اسباب هذه المأساة انه ليس لدى المجلة اقلام تشارك في التحرير وهذه جحة واهية لان اهل الخير كثر ، وحرام ان تمتهن المجلات والصحف حرفة الترويج للجنس ، ونرجو ان لا نعود للموضوع مرة اخرى .

بقية

المؤتمر

الذي

انتهى

قبل

أن

يبدأ



على الصفحة

التالية

خطاب

الدكتور اركان

انهم يعرفون كيف يجعلونك تتأفف وتضيق بالسلطين من خلال كلام محفوظ ولا بد ان ينهار البنيان عليهم ! وان الله يمهل ولا يمهل ! نعم ان وقت المؤتمر يجب ان تكون بعيدا عنه .

لكن هل حقق المؤتمر غايته ..

● يتفاعل قوم من الذين حضروا سابق المؤتمرات وكتبوا عنها .. وحفظوا ترصياتها .. ويدللون على مدى فائدتها وان وراءها خيرا كثيرا .

ولم تخرج قراراته وتوصياته على ما قرر من قبل الحكومات وما يصدر عنها اثناء زيارات وفود رسمية او غير ذلك .

● والذين يقولون انه كان كسبا للقضية الفلسطينية ايضا يفرقون في التفاؤل .. ولم ار في بياناتهم ما يزيد على ما تحفظه عن ظهر قلب .. لان سياسة الحل للقضية الفلسطينية يجب ان تبقى بين ابدي المتاجرين بها .. وهم لا يريدون لها ان تحل لان سياستهم تعتمد عليها في الورقة الراححة في ميدانهم ..

واقول لم يحققوا بكلامهم شيئا .. فاقول ما كان يجب فعله ان تقطع تركيا علاقاتها باسرائيل وفي سؤال لوزير الخارجية حول هذا الموضوع قال ان حاكما عربيا لم يرد ان تنفذ هذه السياسة .

من صالح تركيا العلمانية ان تبقى كما هي .. وقد وجدت لها سندا في شخص هذا الذي يبيع الامة ويشترها .. لكل طامع .. وقد صرح باسمه علانية !!

● عن ارتيريا وقضيتها .. كان ينتظر ان تجد لها مكانا .. ولان الدولة الصديقة التي تربطها علاقات بسدول المؤتمر .. يزعمها ان تسمع خبرا عن ارتيريا .. تشجب فيه دول المؤتمر سياستها فقد خسرت ارتيريا لتربح الدولة الصديقة وما انصف القوم ضبة !!

● واما ماركوس فقد عرف اصدقاءه فارسل وفده المؤلف من سفرائه الاربعة في طهران والجزائر وجدة وتركيا وكلهم نصاري ليحضروا المؤتمر ويدافعوا عن قضيتهم المهانة والتي يشيها مسلمو الفلبين .. كما عزز الوفد بوفد اعلامي يجلس اليك ليقول لك خبرا مفاده .. ان المسلمين يكذبون عليكم .. انهم يتمتعون بحقوق وواجبات وليس ما ينشر عليكم بصحيح !!

● وفي فندق شيراتون .. تجد هذا الخليط الدنيء الممزج من وكالات الانباء ومن صحفيي دول المؤتمر .. وتجد مندوب

الخطاب الذي القاه نجم الدين اربكان في وفود المؤتمر الاسلامي

خلاصة الخطاب الذي القاه البروفسور
نجم الدين اربكان - زعيم حزب السلامة
الوطني ونائب رئيس الوزراء في تركيا
بمناسبة انعقاد المؤتمر الاسلامي السابع
لوزراء خارجية الدول الاسلامية في
استانبول ليلة الجمعة ١٢ جمادي الاولى
١٣٩٦ هـ الموافق ١٣ مايو ١٩٧٦ م .

بسم الله الرحمن الرحيم
أرحب بكم جميعا وأحييكم تحية
المحبة والاحترام كممثلين عن العالم
الاسلامي الكبير الذي يقطنه ما يقارب
المليار من المسلمين ، وأحمد الله عز وجل
الذي جمعنا في هذه الليلة المباركة - ليلة
الجمعة العظيمة .. وفي هذا المكان التاريخي
العريق .. ان هذا القصر الذي شاء الله
أن يعقد فيه هذا المؤتمر الاسلامي الكبير
.. وقد نقشت على بابه كلمة الاسلام
الجامعة « لا اله الا الله » .. هو قصر
السلطان محمد الفاتح الذي بناه عقب فتح
استانبول .. كيف لا يكون هذا المكان
تاريخيا وفيه كانت تدبر شئون العالم
الاسلامي ردحا من الزمن ؟ وكيف لا يكون
تاريخيا ومنه كانت تنطلق جيوش المسلمين
الى جميع انحاء الدنيا ومجاهدة في سبيل
الله ، تنشر النور والهداية والعدل أينما
حلت وحيثما ضربت .. كيف لا يكون
تاريخيا وفوق هذا الحجر الذي يرتكز
عليه الميكروفون كانت تنصب رايات الجيوش
الاسلامية المنطلقة للذب عن ديار المسلمين
جميعا .. واذكر على سبيل المثال

الف مسجد .. فكم عدد المصلين ؟
واذا عرفت أيضا أن أكثر من يصلي من
الشباب .. وإذا عرفت أيضا أن مدارس
تحفيظ القرآن تنشط في تعليمه ..
ومدارس الأئمة والخطباء ..
ان اسلاما في تركيا يتحرك .. ان ميلادا
جديدا للشعب التركي المسلم يتم الآن انه
يفرض وجوده .. ولا بد أن « يتفجر
الايمان ويفيض فيضه المكنون » .

الصحافة الاسرائيلية يناقش هذا ويناقش
ذاك .. نعم الصحفي الاسرائيلي .. ويفخر
ويقولها باعتزاز !!
اي شيء يبق للاسلام غير الاسم الذي
يستترون خلفه .

كل ما في المؤتمر يرفضه الاسلام .. فهم
باسمه يتكلمون ولكنهم يحاربونه في المؤتمر
.. يتحدثون عن قضاياهم .. واذا ما خلوا
الى خارجه خلوا الى شياطينهم .

● الخمر دائرة يكرع منها من يشاء .
● الرقص والملاهي الليلية .
● لم أر رجلا يفكر في المسجد او في
الصلاة الا من رحم الله .

● لم أسمع صوتا اسلاميا يدعو الى
نصرة قضايا المسلمين صراحة .

انك تفهم كل شيء الا ان يقال انه مؤتمر
اسلامي .. انه المؤتمر الذي لم تعرف له
وجها من قفا .. فأين اتجهت وجدته
قفا !!

انه كما عبرنا عنه عندما كنا هناك
« انه انتهى قبل أن يبدأ » .

وقد قال قائل :
ولكن تركيا ربحت فيه نصرة قضيتها
في قبرص !

قلنا ولكنها سجلته على الورق وانفض
سامر القوم والنصرة تكون يوم الشدة ..
واذا جاءت يكون الامتحان !
وأخيرا :

على اننا اخيرا نقول : ان ما تركه هذا
المؤتمر في قلوب الشعوب لهو جد صغير
ولكن الاثر في قلوب الشعب التركي المسلم
.. فانه يشتعل حماسا ويطير فرحا ولن
تجلس الى قوم الا احدثوك عن الامل الذي
ينتظر تركيا بعد أن دعت الى مؤتمر
اسلامي .. ان الحديث عن الاسلام كان
جريمة .. واليوم يعقد المؤتمر على أرضهم
.. انهم يقولون لك :

برغم كل ما يقال عن فساد المؤتمرين
وعن جو المؤتمر وما حصل فاننا نقول ان
الذي يده في النار غير الذي يضع يده في
الماء .

وقد عشنا نصف قرن في سجن كبير
واليوم وقد فتح لنا في جدار السجن
نوافذ نرى منها النور فاننا نأمل أن تصبح
ابوابا نخرج منها الى عالم فسيح الى عالم
الاسلام .

ان تركيا تشهد تحولا تاريخيا .. انها
تتكلم عن الاسلام بفرح وشوق وحماس
وانها لاشد فرحا من الاعرابي الذي ضلت
ناقته وهو في الصحراء ثم وجدها !
ويكفيك ان تعرف ان في تركيا الآن هـ

بقية للتاريخ الاسلامى لماذا يظلمونه ؟



لا الحصر ان قرار ارسال الاسطول الاسلامي للحيلولة دون وقوع كل من أندونيسيا والفلبين في براثن الاستعمار الهولندي اتخذ في هذا المكان .. وفيه ايضا اتخذت قرارات ارسال الجيوش والاساطيل الاسلامية لحماية شمال أفريقيا من الغزاة الطامعين ..

وفوق هذا كله فان هذا البناء التاريخي يضم بين جدرانه لواء الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم وبردته المباركة وسيوفه وكثيرا من آثاره الشريفة .

ايها الاخوة الكرام .. ان الآمال العريضة لتداعب نفسي ، وانا اخاطبكم معبرا عما يجيش في صدري .. اخاطبكم وقد اختلط الامل بالاعتزاز والفخر .. كيف لا وقد اجتمع ممثلو خمسين دولة اسلامية في هذا المكان الذي كان مركزا للدولة الاسلامية الكبرى يوم كانت تنتظم كل هذه الدول الخمسين في دولة اسلامية واحدة .

لذا .. فاننا بالتقائنا في هذا المكان التاريخي اكدنا تساندنا وتضامننا ، وعليه فانه من اوجب الواجبات ان نعمل جادين على توحيد كلمتنا واستعادة قوتنا لكي نتمكن من استلام راية القيادة من جديد .. عندها فقط نخلص العالم من المظالم والفساد وننشر نور الاسلام في كل ارجاء الدنيا .

ايها الاخوة الكرام .. ان مدينة القدس الشريف اسلامية ، وستعود اسلامية ان شاء الله بعد تخليصها من ايدي الصهاينة المعتدين - أعداء الله ورسوله .. ومساهمة منا في قضية فلسطين الاسلامية اعلنت تركيا استعدادها التام لفتح مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في تركيا . كما اننا نستنكر المعاملة الوحشية التي يتعرض لها اخواننا مسلمو فلسطين ، ونطالب باعادة حقوقهم المقتصة وارجاعهم الى ديارهم في اقرب وقت . ونستنكر ايضا حرب الابادة التي تشن ضد المسلمين في الفلبين وارتيريا وكشمير وتراقيا الغربية وتركستان الشرقية وفي كل مكان في العالم يضطهد فيه المسلمون .

ايها الاخوة الكرام .. اننا نطالب بان تترجم اقوالنا هذه افعالا .. فنعمل على تطوير العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية بين سائر الدول الاسلامية كخطوة في طريق الوصول الى وحدة العالم الاسلامي الكبير ..

لان ال عثمان تولوا امر الدفاع عن الاسلام .. ورفع راية الحق .. ولأنهم حملوا القرآن وانطلقوا به - ولا يزعج هؤلاء سوى هذا القرآن - فتقدموا يفتحون الامصار ليصبوا هذا النور في قلوبهم ... وكلما فتحت مدينة .. فتحت قلوب أهلها فاذا هم جند ينضمون الى صفوف هذا الجيش الفاتح ...

وتقف قليلا لتنظر الى قيادة الجيش .. فتجد ان السلطان الذي شوهوا صورته هو القائد .. وهو المتقدم .. وهو الشهيد .. وارجعوا الى صفحات تاريخ الدولة الاول لتجدوا عدد الشهداء السلاطين .. لتقرأوا تاريخ السلاطين من مراجعه الاصلية .. لا من عقول الكافرين . ستجد في تاريخهم اسلاها حيا نابضا .. فمن النوادر ان تجد الخليفة يتقدم جيشه ويحمل سيفه ويستشهد مع جنده .. ان هذا هو حال هؤلاء الذين ظلموا ولكن الله حافظ لهم ما قدموا وخاضل قوما اثاروا حقد قومهم عليهم ! ولن يفلت المسيء من عقاب الله !

تسير في القسطنطينية .. فتجد قبر محمد الفاتح ومسجده .. وتجد حديث الرسول صلى الله عليه وسلم « لتفتحن القسطنطينية فلنعم الامير اميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش ! فترفع يديك داعيا .. ان الحمد لله رب العالمين .. ان هذا الحديث يخسر كذب الاماكين واتسوال المبطلين .

واعلموا ايها الاخوة الكرام ان الدول الاسلامية في غنى عن تقليد الدول الغربية الرأسمالية المستغلة وعن الشيوعية المضادة لطبيعة الانسان وفطرته ، ولذا لا بد من القيام بدراسات ثقافية واجتماعية وبحوث اقتصادية نابعة من صميم الشريعة الاسلامية لبناء مجتمعنا الاسلامي على اسس سليمة تحفظ له طابعه الاسلامي وشخصيته المتميزة .

وفي الختام احمد الله سبحانه وتعالى الذي هيا لنا اسباب هذا اللقاء المبارك لنتناول الحديث حول امانينا المشتركة في ظل الاخوة في الله « انما المؤمنون اخوة » واحييكم جميعا كممثلين عن الدول الاسلامية ، راجيا لهذا المؤتمر الاسلامي وللدول الاسلامية كلها وللمسلمين جميعا التوفيق والسداد . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ففي الحديث بشارة بالفتح ومدح للفتح
واسباغ مدح على الجيش الفاتح .. فاي
شيء بعد ذلك يبقى الطعن ..

والقسطنطينية في التاريخ درة .. في
فتحها .. فقد استعصت على أشد الجيوش
ولكن الاسلام المتفلفل في قلوب هؤلاء
المؤمنين .. لم يعرف الضعف ولا الوهن
.. فسقطت أسوارها تحت لوائهم ..
ويدلك على عظمة ذلك أن ترى السور يشهد
اليوم على ذلك . ولن تجد من ينكر عليك
صدق هؤلاء القوم اذا رجعت الى بعض
الفتايات التي تصدر عن بعض مؤرخي
الغرب يلومون فيها أهلهم ويبدون أعجابهم
بالمسلمين من خلال لومهم لاهليهم .

ولن تعرف الصدق ما لم تتعب نفسك
وتقصي الحقائق لتقف على الصحيح من
الرائف .. فنظرة في عاصمة الخلافة تحملك
على تجميع معلوماتك وحصولك على نتيجة
أن لم تكن صحيحة .. فان أكثرها
صحيح ..!

● فالسلاطين الذين اتهموهم وشنوا عليهم
هم الذين كانت المجر تتساقط بين أيديهم في
مدة وجيزة لا تتعدى نصف نهار بين
هتافاتهم القلبية « الله أكبر الله أكبر .. لا
اله الا الله ، الله أكبر الله أكبر والله
الحمد » .. وتجد في معاركهم الطويلة ما
ينعش قلبك فحرارة اليقين تسري من خلال
هذا الجهاد المسطر والذي تشهد به الدنيا
وتنكره قلوب الذين لا يعقلون !

● السلاطين الذين جعلوهم في المخادع
لا يعملون أحوال الأمة .. وهم بذلك يمثلون
أحوالهم لارتكاسهم في حماة حتى اذانبهم ..
ويرون الناس بعيون طباعهم .. هؤلاء
السلاطين الذين نسخوا القرآن ووزعوه
وقاموا على تعليمه وحفظه ووضعوا أيديهم
على كثير من علومه وخزائنه .. وأنشأوا
له الدور العامرة وكونوا من خلاله أمة
تعلمت أن ترفع رأسها عاليا وتعلمت
أيضا أن تركع ولا تخفض الرأس الا لمن
خلقه .

● السلاطين الذين كان العالم لا يتحرك
ركابهم حتى لا تغيب عنهم عبرة الموت أو أن
تحسبهم نفوسهم لذة السلطان فيهلكون ..
فلا تراه الا مستشيرا سائلا العون على
أمور العباد .. فمن هم في قمة العزة
والاعتداد بالله العلي الكبير .

● السلاطين الذين عرفوا كيف يصنعون
حدودا للباطل وأن يميزوه .. وأن يتركوا
جذوة الايمان مشتعلة .. الى هذا اليوم
في قلوب حفدة المؤمنين من فتحو العالم
ونقلوا النور الى قلوب الضالين .

● وأخيرا أقول .. يشن الإعداء حملة
واسعة النطاق على السلاطين عندما ينقلون
لك حياة القصور ويحدثوك عن البذخ
والترف والفساد المنتشر ويطلعونك على
أخبار وهيبة عن الجواري والفلان ...
ويدلوك على جهلهم بالتاريخ والدين وهم
يروون حكايات تصلح للقصص البشع الذي
يطرب اليه السوقية وتهفو اليه العامة
وتسخر منه طبقة تدعي العلم والثقافة
يحدثوك من أعماق قلوبهم السوداء
ويرصدون الدليل لهذه المهمة على الطبقة
عندما تزور قصرا من قصور الدولة .
ونسوا أن يعدوا الخلفاء الذين توالوا
على حكم الخلافة ..

نسوا أو تعمدوا ذلك أن يحسبوا عدد
القصور ويقوموا بعملية حسابية بسيطة
لعدد القبور .. ليعرفوا الى أي مدى كانت
حقارة العدد بين القصور والقبور ونسوا
أيضا أنهم يهاجمون مجدا عظيما كانوا هم
السبب في تقيضه — فلم يكفيهم ما تم
منهم .. حتى يحملوا الشعب المسلم على
كراهية تاريخه .

● وهم أيضا يفضلون أن يتكلموا عن
قصورهم التي تزيد على عدد قبور حكامهم
ويزيرون حكم الوثنية .. ويرون أنها
الأفضل .

أبعد هذا يقال عن سلاطين ال عثمان ..
هذا الهراء والتهويش والكذب .. أم غاظهم
.. ما فعله أمثال السلطان العظيم سليمان
القانوني وهو يبني مسجده الضخم ليتسع
لجمهور المسلمين .. ويبني حوله مدينة
ضخمة تتحسبها فاذا هي مكتبة عامرة
بها أمهات المراجع والمصادر واذا حولها
مدارس مختلفة لا تترك تخصصا عرفت
في ذلك الوقت الا وضربت به فني
التعليم بسهم وافر .. ما تركت حتى
مستشفيات الولادة ، والعسكر .. أو أن
شئت فتحول الى جامع السلطان احمد
لتجد الصورة كذلك ..

إذا رايت ودخلت وتفحصت هذه الاماكن
التي هي اشبه بعاصمة علمية تقوم أسسها
على الاسلام ويكافح سلاطينها في سبيله
.. تظن أن كلام المؤرخين الموترين صحيحا
أو فيه شيء من الحق ..

ان السلطان عبد الحميد الثاني حارب
كما لم يحارب خليفة في زمنه أو حاكم في
مدة عهده لانه ورث دولة دب فيها الضعف
فاشتد ازره ليقوم بالنهضة الواسعة
فصرف المال من جيبه الخاص ليحصر الدولة
بعد أن اشتد نزاع المتناحرين في أوروبا
ورسم خطة يضرب بها كل أطراف النزاع

شعر: خالد عبد الرحيم

سيبقى الرجال جبالا رواسي
وتبقى العقيدة فيهم تجود
ويقدم للموت حتى الشيوخ
ويتلو الشهيد أخاه الشهيد
برغم العذاب ونزف الجراح
وقصف المدافع في كل ساح
ورغم التشرد يجتاح شعبي
وتهويد قدسي لكي تستباح
فأرض فلسطين فيها رجال
وجندا ستنبت كل البطاح
وتعلو سماءك يا قدس دوما
شعارات عز ولحن الكفاح
برغم القيود وظلم السجون
وأهات حريث الانسين
ورغم الدموع تجوب الماقي
ورغم الشقاء وممر السنين
سيثأر شعبي لكل الضحايا
ويمضي يدك جميع الحصون
وسوف يحقق يا قدس نصرا
ويسقي عدوك كأس المنون
برغم الصراخ من النسوة
وحسرة أم على طفلة
فللشعب رب يجيب الدعاء
وصمت الزعامات في أمتي
ورغم استغاثة كل اليتامى
وسوف يعين الشباب الفتى
وللشعب دين يربي الرجال
وفي القلب شوق الى الجنة
وبعد فرغم اشتداد الخطوب
وحال بئس يذيب القلوب
ووأد الحمية في كل صدر
لكي لا ينير الرجال الحروب
فتبقى النساء وأشباههن
وعابد دنيا يجيد الهروب
سيبرز لا ريب فجر جديد
يعيد الحياة لكل الشعوب

برغم الطغاة وظلم اليهود
وسفك الدماء وصمت العبيد
ورغم البنادق في ظهر شعبي
وبقر الحبالى وذبح الوليد

لتبقى الدولة الاسلامية عزيزة الجانب
مرهوبة من قبل اعدائها . ولكن اليهود
كانوا يخططون . . وكان أتباعهم من ضعفاء
الضماير ومن المنافقين ومحبي الرتب
والمناصب قد اتفقوا على نصره يهود
الدنية . . وقطف الثمار يهودي . . وأراد
أن يبلغ كرسي الخلافة . . فلما لم تواته
الفرصة . . تقم نقمة حول بها وجهة هذا البلد
الى الوجهة المضادة للاسلام عندما أعلن
الجمهورية اسقط الخلافة الفى كل مظاهر
الاسلام ونقل تركيا نقلة بعيدة لتتعلق
بركاب أوروبا التي احتقرتها ولا تزال تزري
بها . . .

ان التاريخ الاسلامي في تركيا لم يتوقف
عند تلك اللحظة التي اعلنت فيها
القرارات ، والان وبعد مضي أكثر من نصف
قرن يبرهن الشعب على أن الارهاب الذي
حل بدولة الخلافة لم يكن الا عارضا سيزون
بأذن الله وسوف يعود كل شيء الى
نصابه وسيعود الحق الى اصحابه وسيعود
الاسلام الى تركيا ما داموا قد أعلنوا
تمسكهم به وعدم تخليهم عن نصرته .

الى لجنة كتابة التاريخ الاسلامي . . .
ان ما في عقولكم لن يكنى . . لكتابه تاريخ
هذه الدولة العظيمة . . قبل أن تبدأوا كونوا
على حرص شديد ان تتصلوا بالحياة
العثمانية لتبلغوا كنه ما فعلت وكنه ما فعل
بها وتحملته .

واعود لاقول . . ان التاريخ الاسلامي
يحتاج الى جهد كبير ، وصفاء ذهني وتصور
تام لكل مقومات الاسلام وخصائصه وحسن
عقيدة . . حتى يمكن تلافي انطيش والحق
والجهل الذي الصق بتاريخنا وحتى تكون
هذه اللجنة على حق فيما تفعل ولا تتبع
الهوى فتضل عن السبيل . . مع ثقتي
وأمل في أن تكون احسن مما تصور وان
كنت اعرف سببا ان منهجها او القائمين
عليها ليسوا في مستوى التصدي لكتابه
هذا التاريخ .



ماذا يجري في كلية البنات

حرية العبادة للمسلمات ! غير مكفولة رسالة من طالبة مسلمة تعبر عن الوضع الغريب



في صبحه يوم الثلاثاء بتاريخ ١٢ جمادي الأولى سنة ١٣٩٦ هـ . الموافق ١١ - ٥ - ٧٦ م كنا جلوسا في مصلى الكلية (كلية الآداب - كيفان) . خمس طالبات احدانا تحضر دروسها والباقيات يتحدثن مع بعضهن وبينما نحن في هذه الحالة واذا بالباب يفتح بشدة وغضب . ففوجئنا بمسيرة العلاقات الادارية والانسانية وهي تصبح طالبة منا الخروج الفوري من المصلى !! وكان الذهاب الى المصلى أصبح جريمة !! وبعد ان هدأت سألنا احدا : هل نحن نخالف قوانين الجامعة في جلوسنا بالمصلى وهل رأيتنا نعتدي على أحد أو نزعج أحدا فقالت : لا أريد نقاشه « هذا أمر » .. وكان ملخص محاضرتها : انها لا تريدنا ان نجلس بالمصلى !! وهذا طبعاً أمر غريب لانها ان اعتقدت اننا لا نحافظ على نظافة المصلى في جلوسنا به فلتعلم اننا احرص على نظافته من غيرنا ولنحضر كل يوم قبل محاضرات الساعة ٨ صباحاً ولتشهد بنفسها عملية التنظيف لترى بنفسها من يقوم بها ؟ ان الفراشة لا تدخل المصلى !! وان مافي المصلى من أدوات نعم اسبغها الله علينا بدءاً بالسجادة الى الصابونة التي نوضع بالمفصلة فنحن ربنا أمورنا واشتريننا السجادة من أموالنا الخاصة والفضل لله

وحده . اما ان خشيت ان نجلس في المصلى هروباً من المحاضرات فلتعلم اننا نحرص على مستقبلنا منها . ونحن نعمل بحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم . « ان الله يحب من احكم اذا عمل عملاً ان يتقنه » ونحن نحرص على ان نكون من المتفوقات في الجامعة دائماً ولا نجلس في المصلى الا في اوقات الفراغ لكي نقرأ القرآن او نضلي الضحى او نقرأ بعض كتب الحديث والتفسير الموجودة في المصلى فما القراءة في هذا ؟؟ طالبات جالسات في المصلى في سكونية ووقار فأى ذنب ارتكبنه ؟ لانهن آيين ان يضعن وقتهن في القيل والقال أم لانهن جلسن يذكرن اسم الله تعالى . ولا يجوز تخويفنا باغلاق المصلى . اغلقي المصلى ان استطعت ولكن ليكن مفهوماً اننا سنجلس مع بعضنا في الكافتيريا وفي حدائق الجامعة وفي المكتبات وفي قاعات المحاضرات سنذكر اسم الله وسنصلي في كل مكان وسنعمل كلمة الله هي العليا وكلمة الباطل هي السفلى سنجدد الدعوة في الجامعة بدءاً بالطالبات وبالموظفات وبالعاملات وسنرفع راية (لا اله الا الله محمد رسول الله) خفاقة فوق كل الرايات قولاً وعملاً . نعم سنجلس في المصلى وسنصلي الضحى ونذكر اسم الله في المصلى .

● من القلب :

عزيزي قارئ الشذرات :

أما أتوقع منك هذا الاقبال على هذه الصفحة ، فالجهد الذي بذل فيها بسيط ، وهي صفحة بسيطة ، تعتمد على الشذرات الصغيرة الكثيرين اثنوا على الصفحة .. لا على جهد صاحبها وإنما على ما فيها من شذرات كتبها الصالحين أو قالوها ، وما أنا الا منتقى وجامع لها .

ومما اثلج صدري مشاركة أبادها الكثير من القراء في أمداد الصفحة بالمواد ، وهذا جهد مشكور يدل على ارتباط القراء بالصفحة ، وقد وصلتني شذرات من الاخ عبد الله الهديب والاخت أم سلمان الفارسي جزاهما الله خيرا على هذا الجهد وعلى هذه المشاركة وسوف تتضمن هذه الحلقة والحلقات القادمة بعض من شذراتهما ، وأرجو الا تكون هذه المشاركة الاولى ، فالشذرات لكل القراء .

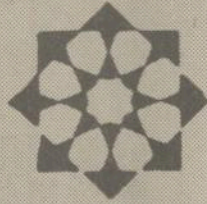
المحرر

● شذرات متفرقة :

● قال لقمان لابنه .. يا بني اجعل خطاياك بين عينيك الى أن تموت وأما حسناتك فانه قد أحصاها من لا ينساها .

● قيل لرجل : صف لنا التقوى ، فقال : إذا دخلت أرضا فيها شوك فكيف كنت تعمل ؟ قال : أتوق واتحذر . قال : فافعل في الدنيا كذلك فهي التقوى . كن مثل ماش فوق أرض الشوك تحذر ما ترى . لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى .

● شكى رجل الى بعض الزهاد كثرة عياله وقلة ماله ، فقال له الزاهد : انظر من كان منهم ليس رزقه على الله فحولته الى منزلي .
● قال بعض الحكماء : انما سمي المال مالا لانه مال بالناس عن طاعة الله عز وجل .
اختيار ام سلمان الفارسي



هل هناك قانون أو لائحة أو قرار يمنعني من قراءة القرآن والجلوس في المصلى ؟

ومن أعجب العجب ان مديرة العلاقات الادارية والانسانية بكلية البنات بجامعة الكويت تقسو على اللاتي يقمن الصلاة ويذكرن الله وتطاردنهن . في نفس الوقت التي تغض فيه الطرف عن تصرفات لا ينبغي ان تكون في هذه الكلية .

في الكافتيريا تجاوزات . كثيرة . وأحيانا تكسير للصحون . وفوضى لا آخر لها .

فلماذا التسامح مع هذه المظاهر . والتشدد بل القسوة مع السلوك الوادع المتقي الله الجالس في بيت العبادة ؟!

وأي كنت أثناء دورة الخليج عندما أخذت السيارات تلف وتدور داخل الكلية وسط صياح المنبهات وصيحات المشجعات وهتافهن ؟!

وختاماً : اسأل الله الهداية لمديرة العلاقات الادارية والانسانية بكلية البنات غفران عبد الله عبد الرحمن القطامي كلية البنات - جامعة الكويت

● « والمجتمع » تضم صوتها الى صوت الطالبة المسلمة وتسأل : هل هذا ما يريد رئيس الجامعة الاعلى ومديرها بالوكالة وأمينها العام ؟

ان يصل الامر حدا من المفارقات المذهلة تؤدي الى مصادرة حرية العبادة وقمع ارادة التدين . والنهي عن الصلاة ؟ :
« أرايت الذي ينهي عبدا اذا صلى . أرايت ان كان على الهدى أو امر بالتقوى »
وجامعة من هذه ؟

بل بلاد من هذه التي نرى فيها الصد عن سبيل الله يستعلى ويستعلن ؟
دعوا المسلمين يعبدن ربهن ويقمن الصلاة ويذكرن الله كثيرا .

دعوهن يواصلن رحلة التقى والطهر والسمو في دنيا لفها الضلال لفا .
دعوهن يفعلن ذلك . وابدلوا جهودكم في إصلاح أوضاع الجامعة التي توشك ان تعمها الفوضى .

ابدلوا جهودكم في تطهير الجامعة من الحياة الاجتماعية الأمريكية التي هي احتلال اجتماعي وأخلاقي دونه الاستعمار السياسي والعسكري .

هذا : واننا نوجه رسالة الاخت الفاضلة الى المسؤولين في هذا البلد على أمل أن يكفلوا حرية العبادة للمسلمات !!

من شذرات القلم



• كن مشعلا :

كن مشعلا في جنح ليل حالك
يهدى الانام الى الهدى ويبين
وانشط لديك لا تكن متكاسلا
واعمل علي تحريك ما هو ساكن

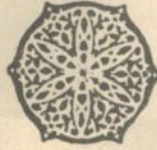
هكذا يطلبون العلم :

رجل مسروق الى البصرة في تفسير اية .
ف قيل له : ان الذي يفسرها رجل الى الشام
فتجهز . ورجل الى الشام حتى علم نفسها
□ التوحيد قسمان :

القسم الاول : توحيد الربوبية والخالقية
والرازقية ونحوها ومعناه ان الله وحده
هو الخالق للعالم ، وهو الرب لهم والرزاق
لهم وهذا لا ينكره المشركون ولا يجعلون
الله فيه شريكا بل هم مقرون به .

والقسم الثاني : توحيد العبادة ومعناه
افراد الله وحده بجميع انواع العبادات
وهذا هو الذي جعلوا لله فيه الشركاء .
□ منهج هذا القرآن :

منهج هذا القرآن العجيب ، وهو يأخذ
ببداية الفطرة الانسانية خطوة خطوة ،
ومرحلة مرحلة ، ويصعد بها - في هينة
ورفق وفي حيوية كذلك وحرارة ، وفي
وضوح وعلى بصيرة - درجات السلم
المرتقى الصاعد ، الى القمة السامية ...
في المعرفة والرؤية ، وفي الانفعالات
والاستجابة ، وفي التكيف والاستقامة
وفي اليقين والثقة ، وفي الراحة والطمينة
الى حقائق هذا الوجود الصغيرة والكبيرة
فقه الدعوة



• المرأة ...
والمجتمع الغربي ::

تقدير الامة للمرأة يظهر في امثالها
وقوانينها الا في مجالس لهوها وعبثها ،
ولقد رايت الغربيين يقدمون المرأة في
الحفلات ويؤخرونها في البيوت ، ويقبلون
يدها في المجتمعات العامة ، ويصفعون
وجها في بيوتهم الخاصة ، ويتظاهرون
بالاعتراف لها في حق المساواة وهم ينكرون
عليها هذه المساواة في قرارة انفسهم ،
ويحنون لها رؤوسهم في مواطن الهزل ،
وينصرفون عنها في مواطن الجد
والمرأة عندنا تخدعها الظواهر كما يخدعها
الذين يريدون ارواء شهواتهم من
انوثتها .

الدكتور مصطفى السباعي
اختيار عبد الله الهيب



• اب يسر بوفاة ابنه :

لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز
دفنه عمر وسوى عليه التراب ثم استوى
قائما فأحاط به الناس ، فقال : رحمك الله
يا بني قد كنت برا بأبيك ، والله ما زالت
مذ وهبك الله لي مسرورا بك ، ولا والله ما
كنت قط أشد منك مسرورا ولا أرجى بحظي
من الله تعالى فيك منذ وضعتك في هذا
المنزل الذي صيرك الله اليه .

السيد رئيس التحرير حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أما بعد ،،

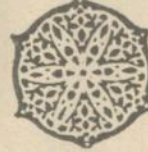
فأنا أدعو الله لكم بالتوفيق ولكم
مسلم أراد ان ينهض بأمته
الاسلامية ونحن نقدر شعوركم نحو
هذه المجلة لما فيها من خير وفير
وجزاكم الله خير .

وأطلب في حالة نشر قصيدة شعرية
تشكيلها لكي يستطيع القارئ قراءتها
وخاصة الشعر الديني ونرجو الاكثار
منه للتعاطف ونرجو ان تزيدوا من عدد
صفحات المجلة وذلك يوجب عليكم
زيادة عدد الاوراق وان تزيدوا من
شذرات القلم لانها فيها خير وان
تخبرونا في المجلة عن احوال المسلمين
وماذا يجري بهم في العالم . وجزى
الله اهل الخير .

شريف عزت مكي

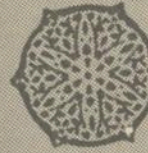
واخيرا اطلب منكم بعد الاذن
ترسلوا لي الكتيبات التي تصدرها
الجمعية على العنوان التالي .
المملكة العربية السعودية - جدة
شارع الملك عبد العزيز عمارة الامير
نواف عمارة ١ شقة ١٣٣ الدور ٣
ولكم تقديري

● المجلة تعمل على تشكيل بعض
مفردات القصائد التي بالفعل يحتاج
انى التشكيل ، أما تشكيل القصيدة
بكاملها فيصعب ذلك ، لان له اثره
على اخراج المجلة واقتراحاتك الاخرى
سوف تكون بعين الاعتبار وجزاك الله
خيروا .



● الزهد واكل الطيبات :

سئل الفضيل بن عياض عن يترك
الطيبات من اللحم والخبيص ويزهد . فقال
ما للزهد واكل الخبيص ؟ ليتك تأكل وتتقي
الله ، ان الله لا يكره ان تأكل الحلال
اذا اتقيت الحرام ، انظر كيف برك بوالديك
وصلتك للرحم ، وكيف عطفك على الجار ،
وكيف رحمتك للمسلمين ، وكيف كظمك للغيظ
وكيف عطفك عن ظلمك ، وكيف احسانك
الى من اساء اليك ، وكيف صبرك واحتمالك
للاذى ، انت الى احكام هذا احوج من ترك
الخبيص .



● موقف الطغاة من الاسلام

ان اي طاغية في داخل العالم الاسلامي
سواء أعلن حربه صريحة على الاسلام ام
تظاهر بالحدب على الاسلام ورعايته وهو
في دخيلة نفسه له عدو - ان اي طاغية
لا يمكن ان يطبق الاسلام ، لسبب واحد
بسيط . ان الاسلام يجعل ولاء الناس لله
بينما هو يريد الولاء لشخصه من دون الله
وتلك في بساطة قضية كل طاغية في التاريخ
مع العقيدة ، ومع المؤمنين .

جاهلية القرن العشرين



● **الاخ سعيد محمد قعود**
الجهد الذي تبذله في الكتابة
مشكور مع ظروفك الخاصة .
استمر في الكتابة واكثر من القراءة
والله يبارك سعيك . وحياك الله .



● **الاخ ابو البراء**
هذه هي مشكلة المربين في بلادنا
.. يحتاجون الى تربية الا من رحم
ربك . موضوعك جيد لولا انه سبق
الكتابة عنك .. واصل ما تكتبه
وأرسله الينا ونحن على استعداد
لنشره . وحياك الله .



● **الاخ عبد الله الانصاري :**
رايك غريب .. ايران معروفة
اطماعها التوسعية .. وان كانت بلدا
اسلاميا فحكماها ليسوا كذلك ..
والجزر عربية لا شك في ذلك ،
وننصحك بان تدقق اكثر في المسألة
وتوسع اطلاعك حولها .. ارجع الى
كتاب « ايران في ربع قرن » واقرا
عن اطماع ايران التوسعية ، وندعو
الله ان يجمعنا على جادة الحق
وحياك الله .



● **الاخ احمد عبد الله سعيد :**
المشكلة اننا كثيرا ما نتكلم قليلا
ما نعمل .. وما ظاهرة المؤتمرات
الكثيرة الا تعبير عن ذلك .. ونرجو
ان نرى منك مقالات اخرى . وحياك
الله .



؟ اين البسمة

**فضيلة الاستاذ رئيس تحرير مجلة
المجتمع المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد ..**

اشكركم من اعماق قلبي على تلك
الجهود العظيمة التي تبذلونها في
خدمة ديننا الاسلامي وما تقومون به
من جهد مشكور من نشر الوعي بكل
اشكائه بين شباب الجيل . هذا واحب
ان انبه الى انه مع الاسف منذ الثلاثة
الاعداد الاخيرة من المجلة لم تبتدا كما
كانت من قبل

بسم الله الرحمن الرحيم
ارجو ان تستأنف كتابتها لتحل
البركة اكثر في مجلتنا الغالية هذا
واسأل المولى أن يسدد خطانا ويهدينا
لصالح الاعمال انه ولي ذلك والقادر
عليه .
واخر دعوانا ان الحمد لله رب
العالمين

● **ابو عصام**
نشرك الاخ - ابو عصام - على
هذه النصيحة وندعو الله ان يطرح
البركة في جميع اعمالنا ، اعاننا الله
جميعا على دعوه الحق .

**صفحة للرب
واخرى للمرأة**

حضرة المكرم الاخ رئيس تحرير مجلة
المجتمع الاسلاميه الموقر حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ابتداء ذهنتكم على مجلة المجتمع
الاسلامية والتي نتمنى لها دوام